

النظم الصغير من مختصر التحرير إبراهيم رفيق المستوى الأول انتهت

الدّرس الخامس العلة وإطلاقاتها أدلة الأحكام «الكتاب والسنة» إبراهيم رفيق الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

العا والمجد انا امة العلم وسل ان شئت عنا علقت احلامنا نجم الثريا هي ام المدرك العالية بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم. احمده سبحانه حمد الذاكرين الشاكرين. واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا وحبيبنا وقرّة اعيننا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين حياكم الله ايها الاحبة في مجلس جديد في شرح هذه المنظومة المباركة النظم الصغير من مختصر التحرير. وكنا في الدرس الماضي قد تكلمنا عن انواع الحكم الوضعي تكلمنا عن خطاب الوضع وانواع الحكم الوضعي. فقلنا ما هي انواع الحكم الوضعي ايها الاحبة؟ كم نوع؟ هذا الذي تكلمنا عنه في المنظومة طبعاً نتكلم عما تكلمنا عنه في المنظومة تكلمنا عن ثمانية انواع. ما هي؟ السبب والشرط والمانع الصحة والفساد والرخصة والعزيمة وبقي المصطلح الاخير اليوم نشرح فيه باذن الله وهو ماذا؟ العلة. ولا مانع في الحقيقة يعني اريد ان اراجع قضية القضية الاولى التي نريد ان نراجعها معا قاعدة قديمة لكن يعني من باب المذاكرة فيها لن يخشى ان الطالب اضاعها. قاعدة ما لا يتم الواجب فهو واجب اريد اراجعها ثم اريد ان اتكلم لجميع الاخوة عن السبب والشرط والمانع مرة اخرى في قضية ذاته وليس لذاته حتى تتضح الامور ثم من العلة باذن الله. الان ايها الاحبة نراجع سريعا هي فقط مراجعة. قاعدة ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. الان هذه القاعدة قسمنا الكلام ابتداء قبل ان ندخل في هذه القاعدة قسمنا الكلام ابتداء. فقلنا نستطيع ان نتكلم عن الواجب او الوجوب بشكل عام في قاعدته. القاعدة قلنا ما لا يتم الوجوب الا به فهو ماذا ما لا يتم الوجوب الا به فهو ليس بواجب. ممتاز. فهو ليس بواجب من يأتي بمثال؟ مثلا تأتي اسهل من قضية الجمعة مثلا على قضية مشهورة الزكاة. صحيح ان الزكاة حتى تجب عليك. لابد يكون معك ماذا؟ نصاب. لا يمكن ان تجب عليك الزكاة حتى تملك النصاب. اذا لم تملك النصاب اذا لا يوجد وجوب لها. صحيح لا يوجد وجوب. ما في حكم. هل انا كائنسان كمكلف مكلف بعملية اه ملك النصاب شرعا يجب علي ان املك النصاب؟ لا. لماذا؟ لانه ملك النصاب لا يتم الوجوب الا تشييد به ها. اه ملك النصاب لا يتم الوجوب الا به. يعني اذا لم اصل الى النصاب انا ما علي زكاة ما في اصلا في ذمتي وجوب للزكاة. فنقول ملك النصاب لا يتم الوجوب الا به. وما لا الوجوب الا بي فهو ليس بواجب على المكلف. لما يوجد ها اذا وجد هذا الشيء واصبح واجبا بدأ الان في الحكم اذا لم يوجد بحيث ان الان ذمتك بريئة من هذا المتكليف فاذا نقول انت غير مكلف بالالتيان به. اذا ما لا يتم الوجوب الا به فهو ليس بواجب. طيب. الان اذا اصبح الفعل واجبا. يعني خلاص اوجهه الله عز وجل عليك وتعلق ذمتك اذا اصبح الفعل واجبا في ذمتك. الان اذا اصبح الفعل واجبا في ذمتك جيد هذا الواجب الان هناك فعل واجب في ذمة مكلف. هناك فعل الان واجب في ذمة مكلف. نقول هذا الفعل يتوقف على تحصيل امور وتحقيق امور معينة لا يمكن اني افعل هذا الواجب وانه يوجد هذا الواجب هذا الواجب في الخارج الا بها اذا لم توجد هذه الامور لا يوجد هذا الواجب في الخارج. طبعاً هنتكلم عن الوجود الشرعي المعتبر. اذا اذا اصبح الفعل واجبا في الذمة وكان هذا الواجب تحقيق في الخارج يتوقف على تحصيل امور ننظر في هذه الامور التي يتوقف عليها الواجب. هل هذه الامور جزء من الواجب ولا خارجة عن الحالة الاولى ان تكون هذه الامور التي يتوقف عليها الواجب جزء منه مثال ذلك الركوع والسجود في الصلاة لا يمكن توجد الصلاة في الخارج الوجود الشرعي المقبول الا جودي الركوع والسجود. اذا هذا الواجب الذي هو الصلاة يتوقف على وجود الركوع والسجود. اه نقول الركوع والسجود ماذا؟ هي جزء من الواجب هي جزء من الواجب. فهل يكون الركوع والسجود واجب؟ هل يكون الركوع والسجود واجب؟ طيب كيف ايش الدليل؟ لا اعطيت انا قاعدة الدليل على ذلك. نعم؟ لا اه يعني احنا احسنت الامر هن هذي قاعدة نحفظها الامر بالماهية المركبة هو امر بجميع اجزائها. امر بجميع اجزائها. فاذا قال الشارع

اقيموا الصلاة الان الصلاة هل هي فعل واحد ولا ما هي مركبة؟ مركبة مركبة من ركوع ومن سجود ومن جلوس ومن كذا. فعندما قال اقيموا الصلاة كأن هذا الامر

امر بجميع الاجزاء مباشرة كانه قال اقيموا الصلاة يعني اركعوا واسجدوا واجلسوا وقولوا التحيات واقرأوا الفاتحة الى اخر ذلك من اركان الصلاة فنقول اذا كان الفعل واجبا في الذمة وكان هذا الواجب يتوقف على تحصيل امور نقسم. هل هذه الامور جزء من واجب ولا خارج عن؟ نبدأ بالتقسيم الاول لا جزء منه. كالركوع والسجود للصلاة. فحينئذ ماذا نقول نقول هذه الامور واجبة لان الامر بالماهية المركبة امر بجميع اجزائها. هذا كله مكتوب عندك ولكنه راجع. طيب اذا كانت هذه الامور التي يتوقف عليها الواجب ايها الاحبة ليست جزء منه. هي خارجة عنه. اذا كانت خارجة عنه ستكون ماذا اليس كذلك؟ اذا اذا كان هذا الواجب الذي في الذمة يتوقف على تحصيل الامور لكنها ليست جزء منه بل هي خارجة عن ماهيته اسباب او شروطها الحالة الثانية ان تكون خارجة عنه. ان تكون خارجة عن الماهية. في هذه لحاله ها في هذه الحالة سنقسم هذه الامور الخارجة عن الماهية الى نوعين. وهذا الذي اريد ان اضيفه اليك. اريد ان قسم الخارج عن الماهية الى ماذا؟ الى نوعين. طبعاً الخارج عن الماهية كما قلنا اسبابها بين قوسين اسباب وشروط. هذه الامور الخارجة عن الماهية التي يتوقف وجود الواجب عليها التي هي الاسباب والشروط قد تكون مقدورة للمكلف. اليس كذلك؟ وقد تكون غير مقدورة للمكلف مثال ذلك ان الزكاة ايها الاحبة الزكاة انسان وجد معه النصاب قلنا اذا وجد النصاب اهذا سبب في وجوب الزكاة. لكن بقي هناك ماذا؟ شروط لا يتم هذا الواجب الا بها من هذه الشروط ما هو مضي الحوض ممتاز الان مضي الحول لا يمكن ان نحقق هذا الواجب الذي هو الزكاة الا بمضي الحول هل انا مكلف بعملية مضي الحول؟ لا لماذا؟ لانها خارجة عن مقدوري هذا امر خارج عن مقدور المكلف. فاذا نستطيع ان نقول اه الاسباب والشروط الخارجة عن الواجب والتي طبعاً لا يتحقق الواجب الا بها. ان كانت غير مقدورة فهذه اي ايها الاحبة لا تكونوا واجبة على المكلف لا تجب على المكلف. لماذا لا تجب عليه؟ لان انها غير مقدورة له فكيف اوجب عليه؟ يقول لها يجب عليك انك تمرر الحول. بقول لك عن هذا لا نستطيع. الحول هذا بيد الله سبحانه وتعالى. فاذا اذا كانت الاسباب والشروط الخارجة عن الواجب ليست مقدورة للمكلف. فهذه ايها الاحبة لا يمكن ان تجب عليه. واظن هذا واضح يعني في المفهوم العقلي. كيف تجب عليه شيء؟ وهو لا يستطيع ان يأتي به. هذا تكليف بالمحال. لكن الكلام عن الاسباب والشروط المقدورة للمكلف. المقدورة للمكلف مثل ماذا الان انتم قلتم مضي الحول شرط حتى تستقر الزكاة على المكلف اليس كذلك؟ هل هو مقدور له؟ ليس مقدورا له. طيب اه الشمس سبب في ماذا؟ في وجوب صلاة الظهر ومن شروطها وعليكم السلام ومن شروط الصلاة ايش؟ الوضوء ومن شروط الصلاة الوضوء اه الان الوضوء شرط للصلاة. وملك اه ومضي الحول شرط للزكاة. ايش الفرق بين الوضوء ومضي الحول انه هذا مقدور للمكلف ومضي الحول ليس مقدورا للمكلف. اذا لاحظنا الشروط شروط الواجبات احيانا هناك شروط تكون مقدورة وهناك شروط للواجبات غير مقدورة للمكلف اذا كان شرط الواجب غير مقدور للمكلف مثل مضي الحول اذا هو قطعاً غير مكلف به اما اذا كان شرط الواجب مقدور للمكلف لان هذا فعل واجب واله شروط وهذه الشروط مقدورة. شروط الصلاة ايش هي ايها الاحبة مش استقبال القبلة وستر العورة واجتناب النجاسة والوضوء والنية هذه كلها شروط للصلاة وهي مقدور عليها هذه الشروط مقدور عليها. اذا اذا كانت الاسباب والشروط الخارجة عن الواجب مقدور عليها فانها ايها الاحبة تكون واجبة لكن لها حالتان اه لها حالتان لا نطبق سريعا قاعدة ما لا يتم الواجب الا به. الان عندنا حالتان. الحالة الاولى ان يأمر الشارع بالشرط او بالسبب وينص على ذلك ان يأمر الشارع مباشرة بالسبب او الشرط وينص على ذلك فيقول مثلا يجب عليكم ان تتوضأوا للصلاة لانها شرط من شروطها. ففي هذه الحالة ما الذي جعل الشرط واجبا النص الشرعي المباشر لا احتاج الى تطبيق اي قاعدة. فعندما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ هنا ايها الاحبة انا مش حاجة الى قواعد اصولية حتى اثبت انه الوضوء واجب علي للصلاة. لانه النص الشرعي واضح صحيح لا يقبض الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ فاقول انا الوضوء شرط للصلاة لا تصح الصلاة الا به ليس لقاعدة ما لا يتم الواجب الا به لان انا عندي هون نص مباشر صحيح؟ الان لو استدلت بقاعدة ما لا يتم الواجب الا به. فقلت الصلاة لا تتم الا بالوضوء. فيجب الوضوء

ضوء من باب ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. ايش اقول؟ صحيح هو ليس خطأ. لكن ابتداء انا مش محتاج لهاي القاعدة. هذا اللي بده يراصخه. انا لانه عندي نص واضح عن النبي صلى الله عليه وسلم صريح ان الصلاة تحتاج الوضوء فهنا اقول نتبع النص. اذا الاسباب وشروط الخارج طبعاً الاخرة متأخر نحن الان فقط مراجعة سريعة. لقاعدة ما لا يتم الواجب الا به. لانها ربما بتفاصيلها اه الطالب ضاع معها. اذا اسباب الشروط الخارجة عن الواجب كقسمناها

إذا إلى غير مقدورة للمكلف كمضي الحول للزكاة. وقسمناها إلى مقدورة. إذا كانت غير مقدورة هي اتفقنا لا نتكلم فيها. إذا كانت مقدورة أما أن ينص عليها أما أن ينص عليها الشارع. ففي هذه الحالة نقول وجبت هذه الأسباب والشروط لنص الشارع الحالة الثانية لا ينص عليها. لا ينص عليها. جميل. في هذه الحالة أيها إذا لم ينص عليها الشارع وكان الواجب لا يتحقق إلا بها فنقول أنها واجبة. ها أسباب شروط يتوقف تحصيل الواجب عليها مقدورة للمكلف ولم ينص عليها الشارع. أيش حكمها؟ هنا تأتي القاعدة. أيش حكمها؟ نقول

فيقول لك كيف واجبة؟ تقول لأن القاعدة تقول ما لا يتم الواجب إلا به. طبعاً هنا ما عاد أحد يشوف صح؟ ما لا يتم الواجب إلا فهو واجب. هنا تطبق القاعدة. فإنا أريدك أنك تحصر القاعدة وتفهم في الحقيقة أين تطبيقها؟ وبين أنا احتاجها في عملية الاستدلال؟
الفقهي

إذا لاحظنا أيها الأحبة ما لا يتم الوجوب إلا به ليس بواجب. أما إذا أصبح الفعل واجباً وتعلق في ذمة المكلف وكان متوقف على أمور هنا نقسم هذه الأمور. صحيح؟ إذا في الحالة الأولى الفعل ليس واجباً لسا ما صار واجباً. في الحالة الثانية الفعل لا أصبح وتعلق بخلص تعلق بدمتك. في الحالة الأولى إذا الفعل لم يصبح واجباً بعد فما لا يتم الوجوب إلا به فليس بواجب. أما إذا أصبح الفعل واجباً وكان هذا الواجب يتوقف على أمور فإننا نقسم هذه الأمور. هل هذه الأمور التي يتوقف عليها الواجب جزء منه من ماهيته

ما أن كان جزء من ماهيته قطعاً هي واجبة. لماذا؟ لأن الأمر بالماهية المركبة أمر بجميع أجزائها. أن كانت هذه الأمور التي يتوقف أيها الواجب خارجة عنه إذا كانت خارجة عنه هي الأسباب والشروط ما في غيرها هي الأسباب والشروط ننظر في هذه الأسباب والشروط. أن كانت غير مقدورة

مكلف كما مثلنا قبل قليل مثلاً بزوال الشمس إذا سبب أو أه مثلاً مضي الحول شرط من شروط الزكاة هذه غير مقدورة. فهذه لا تكن واجبة أبداً لأن الشرع لا يأتي بتكليف ما لا يطاق. أما إذا كانت هذه الأسباب والشروط التي يتوقف عليها الواجب مقدورة في هذه الحالة سنقسمها إلى يعني هي الآن قطعاً واجبة لأنها مقدورة إذا هي قطعاً واجبة لكن في طريق إيجابها عندنا حالتان الأولى أن ينص الشارع مباشرة على إيجابها. يقول لك الصلاة الوضوء شرط للصلاة. والوضوء مقدور لنا. إذا الوضوء واجب تقول أيش الدليل على أنه واجب؟ هل احتاج إلى أنه ما لا يتم الواجب إلا به لا احتاج أقول لأن الشارع بص مباشرة على أن الوضوء شرط للصلاة لا تتم

الصلاة إلا به فهو واجب بنص الشارع. الحالة الثانية أن تكون هذه الأمور المقدورة لن ينص عليها الشارع. لكن لا يمكن أن أحقق يضع في كلام أصوليين. تجد أحدهم يقرر بصورة معينة. يقرأ كتاب آخر يعني اختلفت طريق التقرير للمسألة يقرأ كتاب ثالث يقررها بطريقة ثالثة

فيظن أنه كل واحد مختلف عن الآخر أو يقرر شيء مختلف. في الحقيقة الكل متفق في يعني بشكل عام في تأصيل المسألة. لكن كل واحد منهم يقررها بطريقة فانت إذا فهمت ما معنى هذا الكلام خلص وبين ما تروح في كتب الأصوليين بأذن الله تفهم أن كل الكلام يدور على هذه القضايا التي نتكلم عنها بهذا التفصيل

وبهذا التقسيم. طيب هذا فيما يتعلق أيها الأحبة بالقاعدة. الآن نعود إلى خطاب الوضع نحن في الدرس الماضي أيها تكلمنا عن خطاب الوضع وعرفنا أن خطاب الوضع الذي تكلم عنه الناظم ثمانية أنواع سبب شرط مانع صحة يقابلها الفساد ورخصة يقابلها العزيمة وبقيت عندنا العلة. الآن مراجعة سريعة فقط لخطاب الوضع. خطاب الوضع قلنا هو خطاب من الشارع. يتعلق بأفعال المكلفين بماذا؟ بنصب شيء سبباً لشيء أو شرطاً له أو مانعاً منه أو أن هذا الشيء رخصة أو عزيمة أو أن هذا صحيح وهذا فاسد. هذا معنى خطاب

يعني هو خطاب الوضع خبري هو لا يكلفك بشيء ابتداء هو يخبرك بأسباب وشروط وموانع العبادات والمعاملات وما كان منها على وجه الرخصة وما كان منها على وجه العزيمة وما كان منها صحيحاً وما كان فاسداً. جميل. قلنا ما تعريف السبب أيها الأحبة؟ أول نوع من أنواع الخطاب الوضعي؟ السبب

أهو ممتاز وصف السبب ها وصف يلزم من وجوده الوجود الوجود لأيش؟ للحكم أحسنتم ويلزم من عدمه عدم الحكم. بقي القيد

الأخير أيش لذاته. طيب الشرط أيش تعريف الأصولي؟ وصف يلزم من عدمه العدم. ولا يلزم

من وجوده وجود ولا عدم لذاته. المانع وصفه نعم يلزم من وجوده العدم. ولا يلزم من عدمه وجود ولا عدم لذاته. هذه هي تعريف

الثلاث لأن هذه هذولا الثلاث مع بعض قروب كامل زي يقولوا مو جايبين مع بعض. السبب والشرط والمانع. طيب الآن أيها

الأحبة قيد قيد لذاته. يعني طلب كثير من الأخوة أن نوضحه مرة أخرى. ما معنى لماذا نقول لذاته؟ ربما بدون لذاته سهلة. صحيح؟ لو قلنا السبب وصف إذا وجد يوجد الحكم يعني ملك النصاب سبب للزكاة. إذا وجد ملك النصاب يوجد حكم وجوب الزكاة. ما في ملك للنصاب ما في

وجوب للزكاة. طب لماذا قلنا لذاته؟ الآن أتركوها لذاته الآن سعيد تبينها مرة أخرى أن شاء الله. الشرط مثلاً من دون قيد ذاته. أيش

تقول للشرطة؟ الشرط وصف اذا عدم ينعدم الحكم فمثلا الوضوء تقول شرط للصلاة. ايش معنى شرط للصلاة؟ يعني اذا انعدم ما في طيب اذا وجد الوضوء هل معناته لازم في صلاة؟ لا يمكن تتوضا في غير اوقات الصلوات اصلا. صحيح فوجود الوضوء لا يلزم منه وجود حكم ولا عدل طيب لذاته الان سنبينه الان المانع وصف يلزم من وجوده العدم يعني اذا وجد الحيض منعت الصلاة ها وجود المانع يمنع الحكم. لكن اذا فقد المانع فقد الحيض هل معناه انه يجب هناك صلاة؟ مجرد خلاص طهرت. هناك صلاة لا يمكن ان يكون في غير اوقات الصلوات. اذا وفقد المانع لا يلزم منه وجود ولا عدم. ايش قلنا في الاخير؟ لذاته. طيب لماذا دائما نقول لذاته

لماذا دائما نقول لذاته؟ هنا يعني فقط اريد لو رسمت رسم تبينية ربما توضح المقال. انا الان اظن هذا كتبتم الدرس الماضي ما في داعي نلقيه كثير موجود في الكتاب. الان ايها الاحبة امثل بمثال ان شاء الله اسأل الله ان يعينني على توضيح المقال. الان عندنا حكم الكلام عن حكم

واحد وهو ماذا؟ القتل. ممتاز. الحكم ما هو الان اتفقنا عليه؟ القتل. القتل ايها الاحبة قد يكون بسبب الردة والردة لها شروط اي حكم بشكل عام شروط وموانع. القتل ايش ممكن سبب اخر يسبب القتل الزنا صحيح؟ يرجم فيقتل. ليس كذلك؟ اذا الزنا. والزنا حتى يقتل مباشرة واحد زنا بيقتهه ولا في شروطه وموانع اه في شروط له شروط صار شهرتين ثلاث وفيه موانع. اذا وجدت لا يوجد الحكم. طيب ايش هناك سبب اخر سبب القتل حكم القتل. القصاص اذا قتل العمد العدوان. اذا انا قتلت واحد ساقتل. صحيح؟ اذا هنا مثلا ناخذ ثلاث القتل العمد العدوان. طيب هل اذا وجد قتل العمد العدوان مباشر لازم انا اقتل؟ يعني اذا انا قتلت لازم مباشر اقتل ولا يقتص من وهناك موانع تمنع ان يقتص مني. اذا لاحظنا حكم واحد يمكن ان يوصل اليه عن طريق ثلاث يعني هذا اللي اتكلمنا عنه قلت جيب لي طريق رابعة الان نتكلم عن هذا. اذا حكم واحد وهو القتل. يمكن ان نصل اليه بسبب الزنا. يمكن ان نصل اليه بسبب

ده يمكن ان نصل اليه بسبب القتل العمد العدوان. اذا هذا سبب واحد هذا سبب ثلاث كل سبب تحت شروط وموانع. اليس كذلك؟ ممتاز. الان نعود لتعريف السبب. ايش تعريف السبب؟ ما يلزم من وجوده وجود الحكم ويلزم من عدمه عدم الحكم. معنى هذا الان بدي اطبق على اول واحد الردة. الردة سبب يلزم من وجودها وجود الحكم اللي هو القتل صحيح؟ ويلزم من عدم الردة عدم الحكم. عدم القتل. لكن ايش قلنا بعدين؟ لذلك لماذا؟ لماذا قلت لذاتها؟ لانه ممكن ايها الاحبة توجد الردة ولا يوجد الحكم؟ ممكن انه ما وجد شرط او وجد مانع. ما وجد شرط او وجد مانع. اذا احنا بنقول الردة لذاتها بغض النظر عن عوامل اخرى هي بذاتها وتقول انا اريد القتل اذا واحد ارتد اريد القتل. لكن لا يستقر هذا الحكم حتى توجد الشروط وتنتفي الموانع. فاذا نقول هي بذاتها ذاتها وجودها يقتضي وجود الحكم. يرحمك الله. لذاتها وجودها يقتضي وجود الحكم. ولكن لو نظرنا الى اوامر اخرى يمكن توجد ولا يوجد الحكم نعم ولكن ليس لذاتها لان هناك انتفاء لشرط من الشروط او وجود مانع من الموانع. اذا في هذه الحالة وجد السبب ولم يوجد الحكم. طب ما انت يا شيخ بتقول لنا السبب يلزم من وجوده الوجود. وكيف تقول لنا انه يمكن يوجد ولا يوجد الحكم

قول نعم هو لذاته يلزم من وجوده الوجود. ولكن لو نظرنا اليه ليس لذاته باعتبار ما حوله باعتبار وجود الشروط والموانع يمكن يوجد الحكم ولا يمكن عفوا يوجد السبب ولا يوجد الحكم. فهمنا لماذا نقول لذاته؟ طيب اذا قلنا السبب يلزم من وجوده الوجود لذلك يعني يمكن انه يوجد ولا يوجد الحكم لكن لغيره. ناتي للشق الثاني من التعريف. ايش قلنا الشق الثاني؟ ويلزم من عدمه ايش العدم. يعني السبب اذا انعدم ينعدم الحكم. هذا معنى يلزم من عدمه العدم. ممتاز. اذا اذا انعدمت الردة لا يوجد القتل. طب يمكن تنعدم؟ يمكن كده. وجود استناد او وجود القتل العمد والعدوان. فانت يا شيخ طب كيف قلنا ان الرؤية اذا السبب انعدم ينعدم الحكم. هاي بهذه الحالة انعدم السبب ولم ينعدم الحكم. فانا قلت لك لذاتها تقول السبب يقول لك انا اذا انعدمت ينعدم الحكم من طريقه. يعني من طريقي انا ما في حكم يجي. لكن من طريق غيري عم يدبر حاله. هيك بالمفهوم العامي من طريق غيري ما عندي مشكلة لكن من طريقي انا لا يمكن انه يوجد الحكم. لذلك قلنا لذاته فهو لذاته يلزم من عدمه عدم الحكم لكن يمكن يوجد الحكم طريق اخر ما في مشكلة. لكن عن طريق لذاتي مستحيل. لذلك قلنا السبب يلزم من وجود الوجود لذاته يلزم من عدمه العدم لذاته. يمكن يلزم من وجوده الوجود لغيره يمكن. عفوا يمكن يلزم من ايش وجودي ايش حكينا يمكن ان يلجأون يلزم من وجوده الوجود آ لذاته ويلزم من عدمه العدم لذاته هذا تعريفه. يمكن يوجد ولا يوجد الحكم يمكن لكن لغيره يمكن ينعدم السبب ويوجد الحكم يمكن لكن لغيره. طيب هذا بالنسبة للسبب الشرط ايش تعريف الشرط؟ الشرط يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم. طيب وقلنا لذاته نبدأ بالشق الاول قلنا الشرط يلزم من عدمه العدم. ممتاز. الان مثلا قتل العمد العدوان من شروطه المثلية. فاذا كان مثلا القاتل مسلم والمخذول كافر ما عنا قصاص. اليس كذلك؟ فمن شروطه التماثل في الدين. ممتاز. هذا الشرط ما وجد. ما في تماثل. فكان الكافر ممتاز اذا لم يوجد الشرط. هل سيقتل القاتل؟ معي ولا مضيعين؟ لا لا. اذا وجد قتل عمده. المهم

نتكلم الان عن قضية الشرط حتى نفهمها. الشرط يلزم من عدمه العدم. اذا فقد شرط من شروط القتل العمد العدوان. فقد الشرط. اذا يلزم من عدمه عدم الحكم الذي هو القتل. طب يمكن يفقد الشرط ويوجد الحكم؟ بقول لي شيخ انت بتحكي الشرط اذا لم ينعدم الحكم. كيف يمكن ينعدم الشرط ويوجد الحكم؟ ايش بتقول لي؟ بتقول لي نعم يمكن ينعدم الشرط ويوجد الحكم لكن ليس لذاته بل لغيره لانه يمكن يوجد سبب اخر ووجدت شروطه وانتفت موانعه تؤدي الى ماذا؟ الى القتل. فالشرط الذي عدم المثلية هنا يقول لك انا اذا انعدمت ينعدم الحكم عن طريقي ينعدم الحكم لك انا اذا انعدمت عن طريقي لن يوجد هذا الحكم اللي هو القتل. لكن يمكن ان يوجد بسبب وجود سبب اخر له شروطه وموانعه

حققت الامور كاملة يمكن يوجد. اما عن طريق هذا الشرط الذي هو في القتل العمد العدوانى لا يمكن يوجد. لذلك قلنا يلزم من عدمه العدم بذاته هو بيقول لك من طريقي لذاتي انا اذا انعدمت ما يوجد الحكم معي. لكن يمكن يوجد الحكم عن طريق وجود سبب اخر له شروطه وموانعه

يمكن انا ليس لي علاقة. اذا الشرط يلزم من عدمه العدم لذاته. ايش الشق الثاني من التعريف؟ ولا يلزم. ولا يلزم من وجوده ولا عدم. اذا الشرط بقول اذا انا وجدت يمكن يوجد الحكم ويمكن ما يوجد مثلا اه اه
اه مثلا يجي هنا وجد شرط ايش الشرط؟ وجد شخص مسلم وشخص اه كافر. ممتاز؟ هل فيه قصاص؟ ما صارت القتل ما صارت عملية قتل. وجد شخص مسلم وشخص كافر في قصاص في بدناش وجود الشرطي لازم نتمادي. اذا وجد شخص مسلم شخص مسلم. وجد شخص مسلم

وشخص مسلم. الان التماثل في الديانة شرط من شروط القصاص. ما بصير اقتل مسلم بكافر. هكذا يقود الفقهاء فإذا التماثل شرط في ماذا؟ في القصاص. الآن وجد التماثل. وجد شخص مسلم ووجد شخص مسلم بس ما صارت عملية قتل في قصاص؟ لماذا؟ لانه السبب اصلا ما وجد. اليس كذلك؟ فوجود الشرط لا يقتضي وجود ولا عدم لأ وجود الحكم مش لا يقدر بوجود السبب. احنا ايش بنقول؟ الشرط يلزم من عدمه العدم. يعني اذا ما وجد الشرط خلاص ينعدم الحكم عن طريقه تماما ولا يستلزم وجوده ولا عدم للحكم. طب ما انت مثلنا بقضية المثلية ضاعوا الشباب. نعيد لقضية الوضوء. الوضوء ايها الاحبة. الان الوضوء اذا وجد الوضوء هل هذا يستلزم وجود الحكم او عدم الحكم؟ يعني هل هذا يستلزم وجوب صلاة او عدم وجوب صلاة؟ ما كذلك مثلا كما قلنا. المثلية واحد مسلم بمسلم

هل بمجرد ان هناك مسلم ومسلم في عندنا حكم؟ ما يقتضي هذا لا وجود حكم ولا عدمه. فوجود الشرط لا يقتضي وجود ولا عدم لكن يمكن وجود الشرط يقتضي وجود الحكم؟ الان نحن قلنا وجود الشرط لا يقتضي وجود ولا عدم هذا تعريفه. طب يمكن يوجد الشرط ويقتضي وجود الحكم؟ كيف؟ اذا اجتمعت معه الاسباب وانتفت الموانع. فهنا وجود استازهم وجود الحكم لكن ليس لذاته بل اجتماع الاسباب وانتفاء الموانع. فهذا لغيره. لذلك قلنا الشرط بذاته عدمه يستلزم قدم ووجوده لا يستلزم وجود ولا عدم ايضا لذاته. لكن يمكن تختلف هذه الامور بعوامل خارجية يمكن. طيب تأتي للمانع حتى ما تتأخر كثيرا فلنأتي للمانع. المانع ايش تعريف ايها الاحبة؟ ما يلزم من وجوده العدم. ولا يلزم من عدمه وجود ولا عدم لذاته. طيب الان من موانع اذا كان هناك شخص قتل رجل عنده عدوان قتل. ووجد الشروط ولكن وجد مانع من الموانع وهو ماذا؟ الابوة كون القاتل اب للمقتول. القاتل هو الاب. الان الابوة مانعة من ماذا

من القصاص صحيح؟ اذا لوجد المانع يلزم من وجوده انعدام الحكم. فالابوة وجدت وهي مانع من حكم قصاص. طب يمكن يوجد هذا المانع الابوة؟ صحيح. ومع ذلك يوجد حكم القتل. كيف؟ احسنت بسبب اخر
الان وجد قتل عنده عدوان ووجدت الشروط لكن وجدت الابوة. الابوة بتقول لك انا مانع اذا وجدت لا يمكن عن طريقي انه يقتل هذا الشخص لا يمكن عن طريق ان يقتل هذا الشخص. لكن يمكن يقتل هذا الشخص عن طريق سبب اخر؟ يمكن. زيد من الناس قتل ابنه قتل ابنه. الان وجد منه قتل عمد وعدوان. ووجدت الشروط ولكن لن نقتص من زيد. لماذا؟ لن نقتل زيد. لانه واب للمقتول. لكن اذا هنا تقول وجد المانع اذا انعدم الحكم. لكن احيانا يمكن يوجد المانع ولا ينعدم الحكم يوجد نعم كيف؟ كما قلنا بسبب اخر انه زيت زنا. ولا زيد ارتد هنا سنقتله. بقول لك يا شيخ كيف تقتلني؟ ترى انا ابن المقتول. بقول لك شيخنا ما قتلنا

بسبب القضية الاولى ان قضية ثانية الان معك ملف اخر. ملف زنا ولا ملف ردة. نسأل الله السلامة والعافية. طيب اذا المانع ها لذاته ها لذاته وجوده يقتضي العدم. لكن يمكن يوجد ولا يقتضي العدم يوجد الحكم يمكن لكن لسبب اخر. ايش الشق الثاني من تعريف المانع ولا يلزم من عدمه وجود ولا عدم. فاذا المانع اذا عدم لا يستلزم عدمه وجود ولا يعني وكما قلنا الحيض مانع من الصلاة اليس كذلك؟ اذا فقد الحيض فقد هذا المنام طاهر كانت. هل هذا يستلزم وجود الصلاة او عدم وجود الصلاة ليس له علاقة بذلك يمكن تكون طاهر ما في وجوب للصلاة ما عندنا مشكلة. اذا عدم المانع فقد المانع لا يستلزم وجود ولا عدم. لكن يمكن يفقد المانع ويستلزم الوجوب. يفقد يعني مش موجود. انتفى المانع. احنا قلنا في التعريف انتفاء المانع لا يستلزم وجود ولا عدم. طب يمكن ينتفي المانع ويوجد الحكم؟ كيف؟ احسنت يمكن ينتفي المانع ويستلزم انتفاؤه وجود الحكم ليس لذاته

غيره ايش معنى لغيره هنا؟ انه ينتفي المانع وتوجد الاسباب وتوجد الشروط. فنحن قلنا مثلا المرأة اذا لم تكن اذا كانت طاهر ما هي حائط؟ اه هنا هذا وعدم وجود المانع انتفاء المانع لا يستلزم وجود الصلاة ولا عدمها. لكن اذا دخل وقت ولا تنظر ووجدت الشروط تماما وانتفى المانع في هذه الحالة تستلزم الحكم قطعا اليس كذلك؟ ابتداء لما كنا ننظر للمانع انتفاؤه بحد ذاته بغض النظر عن الاسباب والشروط ايش قلنا؟ نعم المانع عدمه لا يستلزم وجود الحكم ولا عدم الحكم لكن لما نظرنا الى انتفاء المانع مع وجود الاسباب ومع وجود الشروط لأ هنا اصبح انتفاء المانع يستلزم وجود الحكم. لكن لأ ليس لذاته بل لوجود الاسباب والشروط. وضح المثال الاخير ولا في اشكال؟ اذا ايها الاحبة هذا الذي اريد بقيد لذاته ان تفهم عندما لماذا نقول في السبب لذاته؟ في الشرط لذاته في المانع لذاته. لاني انا الان تكاليف انظر الى السبب باعتباره هو. باعتبار الحكم عن طريقه. انظر الى

باعتباره هو باعتبار الحكم عن طريقه. وانظر الى المانع باعتباره هو باعتبار الحكم عن طريقه. اذا نظرنا ليس باعتباره هو واعتبار الحكم عن طريق بل نظرنا الى نظرة عامة اوسع لا حينئذ لن تستطيع ان تضبط الاحكام. لذلك دائما تعرف الاسباب والشروط والموانئ باعتبار ذاتها

واما اذا نظرت اليها باعتبار غيرها ستختلف الامور تماما. هذا المقصد من قيد لذاته اتضح ان شاء الله الامور؟ طيب. ايش تعريف الرخصة ايها الاحبة؟ يلا يا شيخ سليمان كان بديناها مسكناه. ايش تعريف الرخصة؟ يلا. ما شرع لعذر شاق. طيب استثناء من اصل كلي قائم يقتضي المنع. مع اختصار على موضع الحاجة. بدنا نحفظ يا مشايخ. ما شرع بعذر شاق. استثناء من اصل كلي قائم موجود. يقتضي المنع

واقصر فيه على قدر الحاجة. طيب ايش تاريخ العزيمة؟ ايوا الاحكام الكلية ابتداء هذا مو تعريف مهم مقابل العزيمة مقابل الرخصة العزيمة العزيمة هي الاحكام الكلية المشروعة ابتداء. طيب تأتي الى الصحة ايش الصحة على طريقة الفقهاء اللي اختارها ابن النجار. ايش قاعدين الشباب يبطحوا. احنا هذا حافظينه الصحة عند ابن القيم تقول اذا قلت لك الصحة عند الفقهاء ايش رأيكم؟ هل بتعطيني تعريف واحد ولا تعريفين؟ اه بتقول لي لا الصحة في العبادات هو سقوط القضاء بالفعل والصحة في المعاملات وترتب اثار المقصود عليها. طيب عند المتكلمين ايش تعريف الصحة؟ اه بتقول لا عندي المتكلمين الصحة للعبادات والمعاملات شيه واحد. موافقة الفعل ذي الوجهين للشرع. طيب واتكلمنا عن القضية. طبعا اكيد الفساد بده يقابل

الصحة الفساد ايش هو عند الفقهاء؟ عدم سقوط القضاء بالفعل في العبادات وفي المعاملات عدم ترتب اثارها المقصودة عليها وعند المتكلمين الفساد في العبادات والمعاملات مخالفة الفعل ذي الوجهين للشرع. ممتاز. اذا عرفنا الصحة والفساد وعرفنا الرخصة والعزيمة وعرفنا للسبب وراجعنا الاسباب والشروط والموانع. ننتقل اليوم

ايها الاحبة الى آ النوع الثامن والاخير من الاحكام الوضعية وهو العلة. ايش قال الناظم؟ في العلة ربما هذا في السلايد السابق يا رب تعين ايش قال الناظم ايها الاحبة في البيت والعلة الوصف الذي قد اقتضى حكما بهذا

مبحث الحكم انقضاء يعني هذا اخر بيت في مبحث الاول الحكم الشرعي. تصور الاحكام الشرعية. العلة في الحقيقة انا كنت احب ان يذكرها بالقرب من السبب لانه في بينها وبين السبب في الحقيقة اشتباك. لكن لماذا يفصلونها؟ لانه اولا ما يوجد هناك اتفاق عام على تعريف للعلة. يوجد هناك خلاف بين الاصوليين في تعريفها. ثانيا العلة لها اطلاقات عديدة. تطلق على اكثر من قضية ونحن ايها الاحبة اتباعا لابن النجار الفتوح صاحب اصل هذه المنظومة مختصر التحرير سنذكر ما هي الاطلاقات التي اطلقها ابني النجار للعلة هناك ثلاث اطلاقات او ثلاثة اطلاقات لمصطلح العلة عند الاصوليين هناك من يطلقها اكثر من ذلك انا لا يهمني ان يهمني الان الاطلاقات التي معنا ما هي العلة؟ ابتداء ايها الاحبة ما معنى العلة في اللغة؟ المرض وخصوصا في علة

يعني في نوع ماذا؟ من مرض يشغله. هذا معنى العلة ابتداء من المرض ولها معاني اخرى تجدونها في المعادن. الان ما هي العلة الاصولية قلنا سنتكلم عن ثلاث او عن ثلاثة اطلاقات. الاطلاق الاول للعلة. الناظم تكلم عن اطلاق واحد. لكن ابن صاحب الاصل تكلم عن ثلاث عن ثلاثة اطلاقات وانا مضطر اني اتكلم عنها حتى اذا قرأت مصطلح العلة في كلام الاصوليين يحتمل انه يستخدم احيانا باطلاق ليس الاطلاق الذي تعلمته. فنحن نأخذ اهم الاطلاقات لهذا المصطلح. الاطلاق الاول انتم معنا ايها الاحبة صفحة اثنين واربعين. الاطلاق الاول للعلة. تطلق العلة

على ما اوجب حكما شرعيا لا محالة. ايش معنى ما اوجب حكما شرعيا لا محالة؟ يعني طيب اذا وجد خالص الحكم الشرعي لازم يوجد قطعا لا يمكن انه يتخلف. ما هو هذا الشيء الذي اذا وجد

لابد ان يوجد الحكم الشرعي ولا يتخلف. الان يقولون الشيء الذي اذا وجد لا يمكن يتخلف الحكم الشرعي آ هو اجتماع اربعة امور مع بعضها. انتم ملاحظوا هذا المصطلح السبب ايش قلنا ايو بشبه السبب صحيح؟ قلنا السبب ايش بده تعريفه؟ اه ما يلزم من وجوده الوجود بس

اش قلنا لذاته صح؟ يعني يمكن يوجد السبب ولا يوجد الحكم لماذا؟ بسبب تخلف شرط او وجود مانع. فالسبب ما من وجوده الوجود

لذاته. اذا هل السبب يلزم منه الحكم الشرعي لا محالة؟ لا. لانه هو لذاته يلزم من الوجود. لكن لغيره قد لا يلزم. لكن العلة بالمصطلح الاول ما يلزم من وجوده وجود الحكم لا محالة. فاذا ايش راح تكون العلة؟ قالوا اذا العلة بهذا المعنى هي اجتماع مجموعة امور. العلة بهذا المعنى هي اجتماع لمجموعة امور مع بعضها. هذه الامور اذا اجتمعت مع بعضها قطعاً راح يوجد الحكم الشرعي لا محالة. ايش هي هذه الامور؟ سهلة هي اللي تكلمنا عنها قبل قليل التي هي السبب والشرط والاهلية والمحل ايش يقولون؟ هذا الاصطلاح الاول؟ يقولون ايها الاحبة اذا اجتمع السبب مع الشرط مع الاهلية ووجد المحل يعني وجد فعل نفعه اذا انقطع هناك حكم شرعي لا محالة. صحيح؟ طبعا بتقول لي طب وبن انتفاء الموانع هنا في الاهلية. انتفاء الموانع يدخل في ضمن ماذا؟ في ضمن مفهوم الاهلية. يعني اذا وجد ايها الاحبة السبب زوال الشمس ووجد جميع شروط الصلاة ووجد الاهل لذلك المسلم المكلف البالغ العاقل الخالي من الموانع الشرعية كالجنون والحيض وما شابه ذلك وهناك فعل سقط عليه الحكم اللي هو الصلاة. فاذا وجد الفعل عندنا في علم اللي هو محل الحكم وايش محل الحكم؟ الفعل الحكم ايش

على فعل اذا لم يوجد هناك فعل اصلاً في حكم مستحيل. اذا الحكم فيه فعل وفيه شخص مؤهل لهذا الفعل ووجدت عندنا والاسباب. كل شي وجد يا شيخ جابر. اذا هل يمكن يتخلف الحكم في هذه الحالة؟ لا يمكن ابداً لذلك قال لا محالة. ففي هذه الحالة اذا الاطلاق الاول للعلة في الحقيقة العلة اجتماع لمجموعة امور. ايش هي؟ اجتماع السبب مع الشروط مع الاهلية وعند فعل يسقط علي الحكم اللي هو بالصلاة. فطبق هذا على صلاة الظهر كما ترون امامكم. وجوب الصلاة المقتضي له مثلاً انا كتبت السبب طبعا ايها الاحبة خليني اقرأ انا حتى اعلق على بعض الامور. الاطلاق الاول للعلة ما اوجب حكماً شرعياً لا محالة. ومرادهم بذلك ان هناك امور اذا اجتمعت مع بعضها فان الحكم الشرعي يوجد قطعاً لا محالة ولا يمكن انه يتخلف في هذه الحالة. ايش هذه الامور؟ مقتضي الحكم. مقتضي الحكم هو السبب

انا بس عبرت بتعبير اخر هو هذا تعبيرهم. مقتضي الحكم هو نفسه ايش؟ السبب. طيب. وشرط الحكم واهله فيما يسمى لي ان يكون هناك شخص مؤهل والاهلية كما قلنا يدخل في ضمنها انتفاء الموانع والمحل الذي هو الفعل الذي سقط عليه الحكم. فلو احنا اتينا لصلاة الظهر

طبقتنا عليها كيف يمكن نطبق عليها؟ يعني لو قيل لك متى تكون صلاة الظهر واجبة لا محالة؟ ايش تقول السلام ورحمة الله؟ تقول اذا وجد السبب زوال الشمس ووجدت شروط الصلاة ووجد الشخص الاهل والحمد لله هناك فعل ابتداء سقط عليه الحكم وهو الصلاة. اذا وجدت هذه الامور

اربعة هنا خلاص قطعاً لابد توجد صلاة الظهر. وجد الحكم الشرعي لابد توجد يعني لا يوجد حكمها يعني قطعاً صلاة الظهر الان واجبة عليك ان لا يوجد اي شيء يمنع من فعلها عليك. اذا لذلك قلنا العلة بالاطلاق الاول ما اوجب حكماً شرعياً لا محالة وهي اجتماع الاسباب مع الشروط وجود الاهلية والمحل. مثلت بذلك حكم وجوب الصلاة. المقتضي له طلب الشارع وامره لو كتبت المقتضي له دخول الاوقات ما عندي مشكلة. لو اردت تكتب المقتضي يعني بين قوسين السبب خلص المقتضي هو السبب ما بدنا نخربط

فلو قلت المقتضي لها طلب الشارع او قلت المقتضي لها دخول الاوقات حتى تصير معي بطريقتي انا دايماً بحكي المقتضي او السبب للصلاة هو اه مثلاً دخول اوقاتي اكتب دخول الاوقات. المقتضي دخول الوقت والشرط ما ينص عليه الفقهاء من شروط صحة الصلاة. واهله المسلم البالغ العاقل الخالي من الموانع والمحل

الصلاة. اجتمعت هذه الامور. اجتماع هذه الامور يسمى علة. اجتماع هذه الامور يسمى ماذا؟ علة. وهذه وبناء على هذا يكون تعريف العلة ماذا؟ ما اذا وجد او كما قلنا ما اوجب حكماً شرعياً لا محالة. اذا ايها الاحبة اركز بس في هاي الجزئية. بناء على هذا تعريف السبب هو جزء من ماذا؟ من مفهوم العلة. السبب جزء من مفهوم العلة. انت الان بدك تبين لي او مهم جداً انك تعرف العلاقة بين من العلة والسبب وهذا كثير ما ينص عليه في كتب الاصوليين. ايش الفرق بين العلة والسبب؟ على الاطلاق الاول لو سألت لك لو سألتك ايش العلاقة بين العلة والسبب؟ ايش ستقول؟ تقول

سبب جزء من العلة المفهوم الاول. جزء من العلة لان العلة اجتماع اربعة اشياء منها السبب. طيب. ننتقل للمفهوم الثاني للعلة ذكرت مثال اخر النكاح انا حتى لا اطيل الكلام. انت تقرأ هذا المثال وحدك. اه الاطلاق الثاني العلة هي المقتضي هذا اطلاق ثاني للعلة في كتب الفقهاء. نعم احسنتم. الاطلاق الثاني العلة هي المقتضي فقط اه على الاطلاق الثاني العلة تطلق على السبب. العلة يعني السبب يسمى علة والعلة تسمى سبباً. فاذا على الاطلاق الثاني المصطلح

قل لي ايش هو؟ المقتضي فقط. في هذه الحالة ايش راح يكون تعريف العلة؟ ما يستلزم من وجوده الوجود ويستلزم من عدمه عدم لذاته لذاته هذا هو الاطلاق الثاني وفي الحقيقة هذا هو الاطلاق الاشهر. هذا هو الاطلاق الاشهر للعلة ان العلة تطلق بمعنى السبب وهذا هو الذي نص عليه

الناظم ايش قال الناظم ايها الاحبة في المنظومة عندكم؟ والعلة الوصف الذي قد اقتضى حكماً. يعني الوصف المقتضي للحكم هي كما كنا العلة هي المقتضي للحكم اللي هي السبب. هذا هو الذي اختاره الناظم. لان لماذا اختار الناظم طبعاً هذا؟ لانه هو الاشهر. هو الاشهر في اطلاق الاصول

ان العلة هي المقتضي للحكم اللي هي سبب الحكم. المعنى الطالب له دون الثالث. طيب هناك بس في شغلة يعني يعني حاب اعدلها حتى ما تفهم خطأ انظروا ايش قلت؟ الاطلاق الثاني للعلة المقتضي للحكم يعني السبب. اي المعنى الطالب له فقط دون الثلاثة الباقية التي هي الشرط والاهلية

والمحل. وفي هذه الحالة فان وجود العلة بين قوسين المقتضي لا يستلزم وجود الحكم. لاً هنا لا يستلزم وجود الحكم بدي اعدلها. نقول فان وجود لا نقول وجود العلة المقتضي يستلزم ها مش لا يستلزم. يستلزم لذاته

وجود الحكم لكن قد لا يوجد الحكم بسبب تخلف شرط او وجود مانع. بنفس كلامي في انا ايش قلت؟ انتم ملاحظين ايش قلت؟ فان وجود العلة لا يستلزم وجود الحكم. طب انا العلة الان بالمعنى الثاني هي بمعنى السبب. اليس كذلك

نعم؟ ممكن على اطلاق الاول. ايش ممكن اطلاق الاول؟ هذا الكلام اللي لا انا هنا انا اردت الاطلاق الثاني لا يستلزم وجود الحكم عطريقة السمنة لا يستجيب الحكم اذا تفاشرت او وجد مانع. بس انا بدي اعدل العبارة. فانا ايش عم بقول؟ فان وجود العلة على الاطلاق الثاني يستلزم لذاته

وجود الحكم ولكن قد لا يوجد الحكم ليس لذاته بل بسبب تخلف شرط او وجود مانع. الكلام اللي قلته في السبب يعني هو الكلام اللي قلته في السبب لانه هنا على الاطلاق الثاني ايش العلة؟ العلة هي السبب. السبب لذاته الا يستلزم وجود الوجود؟ كذلك العلة

اقول العلة بذاتها تستلزم الوجود. ولكن قد لا يوجد الحكم ليس لذاتها بل بسبب انتفاء شرط او وجود مانع من الموانع فهذا فقط تعديل حتى لا يفهم كلامي انه لا يستلزم وجود الحكم. انا قصدت لا يستلزم وجود الحكم هنا لغيرها. لكن ما قلت لغيرها

صياغتها كلياتها انه تقول وجود العلة على المعنى الثاني ها وجود العلة على المعنى الثاني نعم وجودها لذاتها يقتضي وجود الحكم لذاتها ولكن لغيرها يمكن توجد ولا يوجد الحكم؟ نعم. بسبب انتفاء شرط او وجود مانع. وهو نفس الكلام الذي قررناه في السبب.

لذاته يستلزم وجوده الوجود. ولكن لغيره لا يمكن يوجد ولا يوجد الحكم بسبب انتفاء شرط او وجود مانع ومثلنا بقضية وجوب الكفارة في اليمين. ان يقولون وجوب الكفارة في اليمين حتى تجب عليك الكفارة. السبب ابتداء هو وجود اليمين

لازم يوجد يمين اذا ما في يمين هل ممكن تجب عليه كفارة؟ يقول السبب وجود اليمين وايش الشرط؟ ان يقع الحلف ان يقع الحنف فالسبب وجود اليمين وشرط والشرط هو وقوع الحنف. فنقول اه وقوع اليمين ان يقع اليمين هذا سبب ويسمى علة

ويسمى مقتضى لماذا؟ لوجوب الكفارة. لكن هل اذا وجدت هذه العلة او هذا السبب اللي هو اليمين توجب الكفارة مباشرة لا لانه يمكن ما يوجد الشرط الذي هو الحمض. طيب لذلك انظروا ماذا قلت. وعند اطلاقها في صفحة اربعة واربعين وعند

مصطلح العلة بهذا المعنى السطر الخامس. وعند اطلاعه الرابع الخامس. وعند اطلاق مصطلح العلة بهذا المعنى فانه يكون مرادفا مصطلح السبب الذي تقدم ذكره ابتداء فان السبب هو المقتضي للحكم كذلك. اما على الاطلاق الاول فان السبب

هو ماذا؟ هو جزء من العلة. الاطلاق الاول ما اوجب حكماً شرعياً لا محالة. السبب كان جزء العلة. جزء من مفهوم العلة. على الاطلاق السبب والعلة مترادفان هي العلة هي نفس السبب والسبب هي نفس العلة بتصير بينهم بس هم يعني يعني بعض الناس فرقوا على

الاطلاق الثاني بين العلة

سبب ان العلة ما كان مقدوراً على فعله والسبب ما ليس مقدوراً على فعله. هذي بتصير تفريقات اصطلاحية. لكن كاصل عام السبب هي العلة والعلة هي على الاطلاق الثاني. طيب الاطلاق الثالث والاخير. طبعاً قلنا الاطلاق الثاني هو اللي اختاره الناظم. عندما قال

والعلة الوصف الذي قد اقتضى حكماً. يعني العلة هي

المقتضي للحكم وهي السبب والمقتضي للحكم هو نفسه السبب فمثلاً ملك النصاب هو المقتضي لوجوب الزكاة هو السبب وهو العلم لا الاطلاق الثالث ايها الحبيب في الحقيقة اطلاق قليل الورد. اطلاق قليل الورد. تطلق العلة على حكمة الحكم

تطلق العلة على ماذا؟ على حكمة الحكم. طب ايش الفرق ايها الحبيب بين اطلاق الثاني والثالث؟ ان ايش حكمة الحكم انا الان ايها الاحبة لما اقول لكم الزكاة ايش حكمتها؟ بتقول لي حكمتها ملك النصاب خطأ ملك النصاب سببها وايش حكمتها

سد حاجة الفقراء واحد حصية للتكافل الاجتماعي بتبدأ تعطيني باختصار المصالح. فالحكمة هي المصالح المرجوة من ماذا؟ من من الفعل وطبعاً مصالح ما يأمرنا الله عز وجل به يمكن ان ندركه صحيح؟ وهو الاكثر. وفي جوانب لا يمكن انه ندركها. الله عز وجل اعلم

بها. اذا

عندما نقول حكمة الحكم هي المصالح المرجوة تحقيقها من هذا الحكم. امثل لهذا بالزكاة خذ مصالح وافرص مصالح كما تريد ممتاز.

الان ايها الاحباء قد تتساءل ما الفرق بين الاطلاق الثاني والثالث للعلة؟ بعبارة اخرى ما الفرق بين قولنا آ

الحكم كذا والمقتضي للحكم كذا. بحيث نجعل اطلاق العلة على كل واحد منهما اطلاقاً مختلفاً. شيخ خالد بس خليني اجلس لانه في

قراءة كثيرة انا الان اقرأ واعلق على ما كتبه يعني حتى تعرف ايش الفرق بين الاطلاق الثاني والثالث. العلة بالاطلاق الثاني هي النقطة

الحكم السبب. العلة بالاطلاق الثالث هي حكمة الحكم. انظروا ماذا قلنا. يمكن القول ان كثيرا هذا ايها الاحبة في قضية مهمة جدا لطلاب العلم ان يفرق بين سبب الحكم وحكمة الحكم. ان يفرق بين السبب الحكم المقتضي وبين الحكمة التي من اجلها شرع. وسنكتشف انه في صورة يكون تكون الحكمة هي نفس السبب. وفي صورة لا تكون الحكمة مباينة للسبب. واتقان هذا مهم جدا في تنزيل المسائل في الواقع. انظروا ماذا قلنا؟ يمكن القول ان كثيرا من الاحكام الشرعية نستطيع ان ندرك المعاني والمناسبات هي الحكم باختصار اللي هي المصالح نفس القضية. ان ندرك المعاني والمناسبات التي شرعت من اجلها ابتداء. فالقصر في السفر انا لو سألتك ماذا ربنا شرع القصر في السفر؟ ما الحكمة؟ ايش تقول؟ رفع المشقة عن المكلف. هذه هي الحكمة. طيب. فالقصر في السفر والفطر فيه كذلك انما شرع من اجل رفع المشقة عن المكلفين. طب الزكاة لماذا شرعت؟ ايش الحكمة؟ لسد حاجة الفقراء. طيب البيع والنكاح لماذا اباحه الله سبحانه وتعالى تلبية لاحتياجات الانسان في التبادلات المالية وفي قضايا النكاح. الحدود لماذا شرعت؟ لو قلت لك ايش الحكمة من الحدود؟ مش تقول لصيانة من الجريمة واتبع ذلك من الحكم التي تشاء. وقس على هذا غيره. ان هذه الحكم ان هذه المعاني والمناسبات ان هذه المصالح يعني لو معنا مناسبة حكمة مصلحة الكل بنفس المعنى. يعني ما اريدك تختلف عندك الامور. ان هذه المعاني والمناسبات التي ندركها والتي شرعت

الاحكام من اجل تحقيقها تسمى عند العلماء ماذا؟ حكما. ان هذه المعاني والمناسبات التي ندركها والتي شرعت الاحكام من اجل تحقيقها تسمى عند العلماء ماذا؟ حكما. ولكننا في كثير من الاحيان لا يمكننا. ركز لا يمكننا ان علق الحكم وجودا وعندما بهذه الحكم. ما معنى هذا؟ يعني ما احيانا ما نستطيع ان اقول اذا وجدت الحكمة وجد الحكم واذا انتفت الحكمة انتفى الحكم. لماذا احيانا لا نستطيع هذا؟ نعم؟ لآ انا ادركت الحكمة. انا الان ادركت الحكمة ولكني لا نستطيع ان اعلق الحكم بها وجودا وعندما. بحيث الان احنا قلنا في السبب ايش قلنا في السبب والعلة؟ السبب مثلا اذا اذا وجد يوجد اذا عدم يمنع الحكم. هل نستطيع ان اطبق هذا في الحكمة؟ اقول الحكمة خلاص هي السبب. اجعلها هي السبب. اذا وجدت الحكمة خلاص يوجد

الحكم واذا لم توجد الحكمة اه لا يوجد الحكم الان عقليا انت بتقول لي طب انت قبل قليل تأصل تقول الحكم الحكم هذا لماذا من اجل تحصيل هذه الحكمة. فالعقل يقول انه اذا وجدت الحكمة من التصرف يتصرف يوجد. اذا انتفت الحكمة انه التصرف ما يوجد لانك انت بتقول هذا التصرف لماذا شرع؟ من اجل تحصيل حكمة. هذه الحكمة اذا وجدت لابد التصرف يوجد اذا لم توجد هذه الحكمة الاصل انه التصرف ايش يحدث فيه؟ يعدم. اذا هي الاصل مثل السبب. طب ايش الفرق؟ نقول ايها الاحبة في الحقيقة هذا كلام منطقي

ايه لكن ايش وجد العلماء عندنا؟ وجدوا انه بعض الحكم لماذا لا نستطيع ان نعلق الحكم عليها وجودا وعندما؟ لانها غير منضبطة لانها غير منضبطة وفيها نوع خفاء. فلو ترك للمكلف انه يقدر ان الحكمة الان وجدت فوجد الحكم وان الحكمة في هذه الصورة ما وجدت لم يوجد الحكم كل مكلف سيكون له مزاج وله رأي خاص به يختلف عن الاخر. فستضطرب الاحكام الشرعية. مثال ذلك الان يا شيخ نسيت اسمع. الشيخ الان لو قلنا ايها الاحبة القصر في الصلاة ايش حكمته وقتلم قبل قليل. رفع المشقة. ممتاز. الان هل الان المشقة هي الحكمة؟ الاصل كقاعدة عقلية لكن هي تفكير عقلي انه اذا وجدت فشق يوجد القصر في السفر. واذا انتفت المشقة هل هناك داعي لهذا الحكم؟ ما في داعي. لكن لو اننا الان هل المشقة شيه منضبط عند الناس جميعا واللي كل شخص مشقته تختلف عن مشقة الشخص الاخر. وفي حالة قد يكون عنده مشقة وفي حالة وسائل التنقل الان السيارة وشقتها لها مشقة طيارة اخف. السفينة لها نوع. ممكن شخص يكون مشقته في السفينة اكثر من الطيارة. ممكن شخص بالعكس مشقته في الطيارة اكثر من السفينة. تخيل

لو ان الحكم علق بالحكمة. فقيل للمكلف متى وجدت الحكمة وجد الحكم. كل مكلف سيكون له مزاج خاص به. لانه كل مكلف المشقة في وجهة نظره تختلف عن المشقة في وجهة نظر زيد وتختلف عن المشقة في وجهة نظر خالد وتختلف عن المشقة في وجهة نظر فلان. اليس كذلك؟ فلو

علق الحكم بالمشقة التي هي الحكمة لاضطرب الحكم وكل انسان اصبح له فكر معين. لو علقنا ايها الاحبة الزكاة قلنا الزكاة ايش حكمتها سد حاجة الفقراء فلو علقنا الحكم قلنا خلص تجب الزكاة اذا كان هناك سد لحاجة الفقراء. واذا كان مثلا ما فيه فقراء اه خلاص ما في

في داعي للزكاة. الان ستصبح الامور نسبية. شخص يقول لا والله هذه البلد ما فيها فقراء. شخص اخر يقول لا فيها فقراء. طب نصير

نختلف والاثنين. طب ايش ضابط الفقر عندك؟ لا ايش ضابط الفقر عند

راح تضطرب الامور لن تسير الاحكام على قاعدة. فالشرع جاء فقال الان وعلماء الشريعة وهو بالشرع ايها الاحبة ماذا قال قالوا نقول القصر في الصلاة شرع من اجل حكمة وهي رفع المشقة. اليس كذلك؟ لكن لما كانت هذه الحكمة غير منضبطة تختلف فيها الانظار لابد تأتي على وصف محدد يتفق عليه الجميع يصبح قاعدة للجميع. هذا الوصف اذا وجد في العادة وفي الاغلب توجد في ضمنه ماذا؟ الحكمة. يعني توجد معه الحكمة التي هي المشقة. ما هو هذا الوصف؟ قالوا السفر مسافة واحد وثمانين كيلو الان هذا امر خلاص سنتفق عليه الجميع يمكن حدا يختلف. الحمد لله الكيلو متفق عليه. فالقصر عفوا السفر مسافة واحد وثمانين كيلو هذا هو المعيار الذي سنتفق عليه جميعا لن يحدث بيننا اختلاف. وهذا الوصف السفر واحد وثمانين كيلو في العادة في الاغلب اذا وجد هذا الوصف توجد معه ماذا؟ الحكمة التي هي المشقة في العادة. اذا الانسان سافر هذه المسافة فصاعدا يوجد هناك عليه نوع من المشقة. اكيد راح تختلف من شخص لآخر. لكن في العادة اذا وجدت هذه المسافة من السفر توجد ماذا؟ الحكمة معها

فحينئذ نعلق القصر في الصلاة على ماذا؟ هل نعلقه على الحكمة ولا على الوصف هذا مباشرة؟ نقول خلاص اذا وجدت مسافة واحد وثمانين كيلو سفر وجد الحكم اللي هو القصر والفطر اه نعلقه على هذا الوصف. لماذا؟ لانه منضبط. سيطرد فيه الجميع ولن يحدث اختلاف بين

في تقديره. فبقول لك شخص طب يا شيخ انا الحمد لله. وجد عندي هذا الوصف اللي هو السفر واحد وثمانين كيلو. لكني لا اشعر باي نوع من انواع المشقة. فهل يجوز في حق حكم قصر الصلاة؟ ايش نقول له؟ نعم. طب بيقول لك الشيخ انا ما في عندي مشقة ابدأ فنقول خلاص هذا الوصف نطرده نعمل فيه اضطراب على الجميع. وجدت الحكمة ولا لم توجد؟ هذا الوصف في العادة وفي الاغلب توجد معه الحكمة. لو تصورنا انتفاءها في شخص من الاشخاص فاننا لا نمنعه من ماذا؟ من تطبيق الحكم طردا للحكم على قاعدة واحدة

طردا للحكم على قاعدة واحدة خلاص نقول للجميع القصر على واحد وثمانين كيلو وجدت معكم المشقة ولا لم توجد. بس اكيد بده يكون هذا الوصف اغلب في الاغلب توجد معه الحكمة التي هي المشقة. مش ممكن تأتي الى وصف نجعل الحكم معلق عليه. وهذا الوصف يندر وقوع الحكمة معه. الوصف

يختار لتعليق الحكم عليه سيكون هذا الوصف في الاغلب وفي العادة توجد الحكمة معه. يعني لا يمكن تعليق القصر في الصلاة على مسافة واحد كيلو صحيح لانه في الاغلب انت هذه المسافة يمكن تمشيها من هون للمستشفى لآخر المستشفى ما في عندك مشقة. اليس كذلك؟ فهذا الوصف لا يصلح. بينما وصف

واحد وثمانين كيلو هذا وصف يصلح لتعليق الحكم عليه. الان السفر واحد وثمانين كيلو هذا ماذا يسمى عند الفقهاء هذا الوصف يسمى السبب هذا الوصف المسافة واحد وثمانين كيلو اذا وجدت يوجد القصر واذا انعدمت ينعدم القصر اذا هو السبب لحكم قصر الصلاة. لو قلت لك حكم قصر الصلاة ايش سببه؟ تقول لي السفر مسافة واحد وثمانين كيلو. الفطر في السفر ايش سببه مسافة واحد وثمانين كيلو. اذا هذا هو السبب. طب ايش حكمته؟ تقول لرفع المشقة. اذا عرفنا الفرق بين السبب وبين المشقة. السبب ايها الاحبة

وصف يتضمن الحكمة باختصار. وصف يتضمن في داخله الحكمة وليس هو الحكمة. لكن اه انتبهوا الي لكن. لكن لو ان الحكمة كانت في نفسها منضبطة وظاهرة يتفق فيها الجميع. فحينئذ تصبح الحكمة هي السبب مباشرة وتصبح تسمى حكمة وتسمى سببا وتسمى مقتضى وتسمى علة كذلك. اذا اصبحت الحكمة منضبطة يتفق فيها الجميع ولا يمكن ان تختلف فيها الانظار وصف ظاهر منضبط كما يقولوا الاصوليون حينئذ خلاص ما في داعي اذا تأتي لوصف يتضمن الحكمة لان حكمة بذاتها هي نفسها منضبطة وظاهرة يمكن ان نعلق الحكم عليها مباشرة. فلا داعي اذا لتعليق الحكم على وصف يعني تأتي بوصف نجعل في ضمنه الحكمة. اليس كذلك؟ يعني انا لماذا احتاج لوصف اجعل الحكمة في ضمنه؟ لما تكون الحكمة يعني غير منضبطة غير ظاهرة

لكن اذا كانت الحكمة هي في نفسها منضبطة وظاهرة لا تحتاج. وفي الحقيقة انا ما يحضرني الان مثال اذا في احد عنده مثال لحكمة منضبطة ظاهرة انا ما استحضر المثال لقضية حكمة منضبطة ظاهرة تجعل مباشرة هي السبب يعلق الحكم عليها. لكن ان وجدت خلاص هيك فرض عقلي ان وجدت حكمة

ومنضبطة ظاهرة جميل فمباشرة نعلق الحكم بماذا؟ بهذه الحكمة وتسمى حكمة حينئذ وتسمى كذلك سببا ومقتضى وعلة في اشكال في الكلام ولا واضح ايها الاحبة؟ ترى هذي قضية مهمة. يعني انا اعطيك مثال. الان اه اه البيوع والناكحة الا يقولون يجب الايجاب والقبول

طب لماذا شرع الايجاب والقبول؟ ما الحكمة؟ نعم؟ طب ما الحكمة؟ لماذا يجب الايجاب والقبول الايجاب والقبول دليل على ماذا؟ على الرضا صحيح؟ الان اذا الحكمة منه ماذا؟ الرضا لكن هذا الرضا وصف ظاهر ولا شيء قلبي؟ شيء قلبي فلا بد

نأتي بوصف ظاهر اذا وجد في العادة توجد في داخله هذه الحكمة التي هي الدلالة على رضا المتعاقدين. ايش هو هذا الوصف الظاهر الجواب والقبول فالايجاب والقبول وصف ظاهر منضبط يتضمن في داخله حكمة وهي ماذا؟ الرضا لان الرضا لا يمكن انه ندركه من المتعاقدين

ان لم يكن هناك ايجاب وقبول. فكثير كثير من الاحكام الشرعية لو تأملتها تجد انها معلقة على اسباب هذه الاسباب تتضمن الحكم وليست هي في فيها حكمة. لماذا؟ لان الحكم بنفسها غير منضبطة وهذا الاكثر. ان الحكمة في الحقيقة في الاكثر وفي الغالب غير منضبطة. وانما هي امور

مصلحية عامة الشريعة قدرتها وعلقت هذه المصالح باوصاف معينة في العادة اذا وجدت هذه الاوصاف توجد معها الحكم. وهذا مهم جدا ايها الاحبة في الاجتهادات المعاصرة وفي تنزيل المنازل وفي المسائل المستجدة امر كثير مهم انه عندما تضبط ايها الحبيب الحكم وتأتي مثلا في اجتهاد

اياك انك تعلق الحكم على وصف غير ظاهر او غير منضبط. تختلف فيه انظار الناس. دائما علقوا بوصف مضطرب للجميع هذا الوصف في العادة يتضمن ماذا؟ الحكمة. طيب اذا ايها الحبيب باختصار الان يعني ذهبنا مشوار ونعود. قلنا العلة ايها الاحبة تطلق بالاطلاق الاول على ماذا؟ على وجود اربعة امور اجتماع السبب والشرط والاهل والمحل اذا اجتمعت هذه الامور تسمى علة ويصبح تعريف العلة بناء على هذا ما اوجب حكما شرعيا لا محالة. الاطلاق الثاني لليلة السبب اللي هو المقتضي للحكم. الاطلاق الثالث لليلة

الحكمة واطلاق العلة بمعنى الحكمة قليل جدا. العمل في الحقيقة دائر على العلة بالمعنى الثاني. العمل الاصولي دائر على العلة بالمعنى الثاني ان العلة هي المقتضي وهي السبب وهذا الذي اختاره الناظم عندما قال والعلة الوصف الذي قد اقتضى حكما ثم ماذا قال؟ بهذا مبحث الحكم انقضى انتهينا اذا

من المبحث الاول من هذه المنظومة وهو مبحث ماذا؟ تصور الاحكام الشرعية. ونحن قلنا تصور الاحكام الشرعية هل هو من صلب علم اصول فقه؟ لا. وليش؟ الان ايش قلنا تصور الاحكام الشرعية؟ لما تكلمنا عن المبادئ العشرة. قلنا ايش علاقة تصور الاحكام الشرعية باصول الفقه؟ مراجعة حثيثة. ايش رأيكم يا مشايخ؟ ذكرنا تصور الاحكام لما يقولوا تصوروا الاحكام ايش علاقته باصول الفقه؟ ليس الموضوع. قلنا ذكرنا بعض انه هو الموضوع لكن ضعفنا. وقلنا الاصوليون في الكتب يقولون تصور الاحكام ايش علاقته باصول الفقه؟ لا مش المسائل ايش يتعلق باي مبدأ من المبادئ العشرة لأ واحنا حتى لا بد يكون كلامنا واضح. الم نقل ايها الاحبة ان علم اصول الفقه يستمد من علم الكلام؟ ومن علوم اللغة العربية ومن تصور الاحكام وعلقت انا انه قضية تصور الاحكام كيف جعلتموه لعلم اصول الفقه مستمد منها وانه غير ظاهر القضية وقلنا معنى قصدهم انه اصول الفقه اه تستمد من تصور الاحكام انه لا بد من تصور الاحكام اذا اردت ان تفهم اصول الفقه لان اصول الفقه في قواعده

ايش يريد؟ هو اولا ايش الثمرة افضل اصول الفقه؟ الوصول الى الاحكام. ايش هذا هو ثمرة علم اصول الفقه؟ فلا بد اذا ابتداء انك تتصور ما هو الحكم الشرعي خطاب الشارع الى اخره

وتتصور انه ينقسم الى تكليفي والى وضعي وتكليفي ايجاب ندب تحريم كراهة اباحة وان الوضع ينقسم الى سبب شرط مانع. وهذه الامور ستتعامل معها. وقواعد اصول الفقه كذلك تتعامل معها. عندما تقول الامر يقتضي الوجوب. طب اذا انت ما تعرف معنى الايجاب ايش ستفهم من القاعدة؟ عندما يقول لك الامر يقتضي الندب. اذا انت غير متصور

عندما يبدأ يتكلم عن اسباب العبادات وشروطها وموانعها. وانه هذا يستأذن منه الودود والعدم. وانه بعض القواعد في باب التي تتعلق بالاسباب والشروط. وعند مثلا تكلمنا عن قاعدة ماذا يتم الواجب الابه. طب احتجنا انك تعرف شو معنى السبب وشو معنى الشرط اليس كذلك؟ فانت في قواعد علم اصول الفقه تحتاج انه يكون

عندك ابتداء تصور لمعنى الاحكام الشرعية. فتصور الاحكام الشرعية مستمد منه علم اصول الفقه بهذا المعنى الذي قلته. انه لا بد من تصور الحكم الشرعي بانواعه قبل الشروع في علم اصول الفقه. لماذا؟ لان اولا الحكم الشرعي هو الثمرة المرجوة من علم اصول الفقه. ولان ايش

ولان الاحكام الشرعية كذلك يتعامل معها في قواعد اصول الفقه لهذين المقصدين ان الاصول الفقه هي الثمرة ان عفوا الحكم شرعي هو الثمرة المرجوة من علم اصول الفقه. ولان الاحكام الشرعية تستخدم في ضمن القواعد الاصولية. فلا بد للطالب ان يكون متقنا لمعنى السبب

معنى الشرط لمعنى المانع بمعنى الرخصة والعزيمة والصحة والفساد لا بد يكون متقن لمعنى الايجاء والندب. والا فانت تتكلم عن علم ولا تعرف ماذا تريد منه. تتكلم ولا تعرف ما الذي تريده منه؟ اذا نتقل الان الى النوع الثاني من اه او القسم الثاني في الحقيقة من اقسام هذه المنظومة

وهي الكلام عن مصادر التشريع وهذا في الحقيقة هو لب علم اصول الفقه. قلنا الاصول ايش يعمل اول شئ ايها الاحبة؟ الا يثبت

مصادر التشريع ابتداءً يثبت حجية كل مصدر من مصادر التشريع. اذا اثبت انه هذا الدليل حجة يرجع اليه بعد ابحاث في القواعد التي تندرج تحت هذا الدليل. فانا اثبت حجية القرآن واثبت حجية السنة واثبت حجية الاجماع. واثبات حجية ابدأ اتكلم عن قواعد التعامل مع الكتاب وقواعد التعامل مع السنة القولية والفعلية والتقريرية قواعد التعامل مع الاجماع وكذلك فانت اول شيء

هو العمل للاصول ايها الحبيب اثبات ما هي مصادر التشريع؟ انا في الحقيقة كثير من الطلاب احيانا يكلموني يقولون الشيخ اليوم عندنا درس اه اه عندك دورة في الفقه ولا دورة في اصول الفقه؟ اشعر ان اغلب الناس ما هو عارف ايش الفرق بين اصول الفقه والفقه الى الان؟ يعني يظن ان الامر اصول الفقه فقه شيخ واحد يعني ايش الفرق؟ قصده اصول فقه يعني فقه. فعندما اقول مثلاً عندنا درس اصول فقه يظن انه عندنا فقه. اظن ايها الاحبة انه مفهوم اصول الفقه اصبح واضحاً لديكم عندما نتكلم عن اصول الفقه هذا علم قائم برأسه له مصنفاته وكتبه. وعندما نتكلم عن الفقه هذا يتكلم في الفروع الفقهية في الوضوء والصلاة والطهارة والمعاملات لا نتكلم فعليكم ان تفرق بين علمين مهمين. فاصول الفقه ايش اول وظيفة للاصول ايها الاحبة؟ ها شيخ خالد. ايش اول وظيفة؟ اول وظيفة ولو ان يثبت حجية مصادر التشريع. يعني انا انا كفتيه اريد ان اذهب الى اصولي مثلاً. هذا ليس شيخ يعني فرق بين الاثنين لكن انا قد ايش فيه؟ حيقول لك الشيخ فرق انا كفتيه عندما اذهب الى اصولي اقول له ابتداءً ما هي مصادر التشريع التي اثبتتها لنا؟ قال لمصادر التشريع الكتاب السنة الاجماع القياس هذه اثبتتها هناك مصادر مختلفة كذا وكذا. ممتاز بعد ذلك ساخذ منه القواعد. طب ايش قواعد التعامل مع كل مصدر من هذه المصادر؟ يقول لي القواعد كذا وكذا كذا

وكذا وكذا وكذا. طيب كيف اتعامل مع هذه القواعد عند تعارضها؟ هذا كله انا كفتيه اخذه من الاصول ثم بعد ذلك ابدأ اطبق على الفروع الفقهية بين يديك. صحيح هذه الطريقة العقلية التي يبنني بها الفقه. والتي تنبني بها الشريعة. طيب اذا سندخل ايها الاحبة في النوع الثاني او القسم الثاني من اقسام هذه المنظومة قال الناظم وثانياً ايش يعني وثانياً؟ يعني القسم الثاني من اقسام هذه المنظومة لانه اول اشي الاحكام ثاني اشي الادلة الشرعية ما هي الادلة الشرعية او مصادر التشريع؟ هذا تعبير صحيح وهذا تعبير صحيح. وثانياً ادلة منها اختلف فيه بالوافق يتصف وهي الكتاب السنة الاجماع قياسها في غيرها نزاع شرع مضى ما قاله الاصحاب مصالح ما استحسنت استصحاب. بدأ الناظم في هذه الثلاث ابيات يتكلم لنا ان مصادر التشريع في الجملة ايها احبة تنقسم الى نوعين هناك مصادر تشريع متفق عليها الكل يقول هذه مصادر تشريع يجب ان نرجع اليها. وهناك مصادر تشريع مختلف فيها مذهب يقول هذا مصدر بالنسبة لي. مذهب اخر يقول لا هذا ليس مصدراً بالنسبة لي. مذهب ثالث يقول لا وهكذا. اذا هناك مصادر تشريع اتفق عليها علماؤنا وهناك مصادر تشريع اختلف فيها. الان ما هي مصادر التشريع المتفق عليها في الجملة؟ الكتاب السنة الاجماع والقياس في الجملة لان القياس معلوم خلافي بين حزم الظاهري والظاهرية فيه على تنازع في تقرير مذهبهم لكن في الجملة يعني لماذا هم في الحقيقة لا

يعتبرون خلاف الظاهرية لما يقولوا مصادر تشريع متفق عليها طب مذهب الظاهري المشهور عنه طبعا متداول انه ماذا؟ انه لا يقبل القياس طب ومع ذلك عددها متفق عليه. نعم. لا هو الان كتقرير اصولي ويقول لك انا ما اعمل به. انسى الان المؤاخذات وانه يقع ابن حزم في كثير من

في هذه الجزئية انه يستعمل القياس ولا يسمى قياساً. لكن انا اريد ان ابين لماذا هم في الحقيقة يقولون القياس متفق عليه وان كان هناك خلاف مع الظاهرية فيه لماذا؟ هو السؤال يعني هم علماء في النهاية الظاهرية اما علماء وناخذ منهم من اهل السنة. احسنت. انه خلاف

حدث يعني بعد القرون الثلاث بعد عصر الصحابة وبعد عصر التابعين وتابع التابعين. وهذا الخلاف المتأخر اذا صادم اجماعاً متقدماً لا عبرة به فاجمع الصحابة يعني وانت بالاستقراء تكتشف. الصحابة والتابعون ومن بعدهم الكل كان يأخذ بالقياس. ما احد انكر القياس. جيد؟ وخلاف

الظاهرية حدث والخلاف الحادث اذا كان مصادماً لاجماع سابق فانه لا عبرة به. لذلك هم يقولون ان القياس متفق عليه لانه في القرون فضل كان معمولاً به وانما نشأ الخلاف في قرون متأخرة. اذا المصادر التشريعية المتفق عليها هي الكتاب والسنة والاجماع والقيام

في الجملة. طيب اه طبعا الشوكاني لما تقول مثلاً ان الظاهرية لا اعتبر خلافهم يشن عليك هجمة شرسة. يقول لك لماذا؟ يعني في الظاهرية مش علماء لا في الحقيقة علماء علماء كبار وبن حزم الظاهري عالم كبير وداود الظاهر وكل علماء الظاهرية علماء كبار. لكن هي فقط هذه الجزئية هي في قضية

القياس عندنا يعني نظرات لهذا الموضوع معهم انه خلافاكم حادث في الحقيقة. اما هم في النهاية علماء واقوالهم معتبرة وله نظرات ابن حزم قوية. يذهب اليها نعم وليس هذا ابدا استنفاص لحق مذهب ابدا. طيب ايها الاحبة ما هي مصادر التشريع المختلف فيها؟ ايش قال الناظم؟ شرع مضى اي شرع من قبلنا هذا يسمى شرع من قبلنا. ما قال له الاصحاب اي قول الصحابي مصالح اللي هو الاستصلاح ما استحسنت الذي هو الاستحسان والاستصحاب. فذكر اذا ادلة متفق عليها وذكر كم دليل مختلف فيه؟ ذكر خمسة ادلة مختلف فيها. اذا لاحظوا الادلة المتفق عليها القرآن السنة الاجماع القياس. اي هذا الاستصحاب نزلنا؟ والادلة المختلف فيها مذهب الصحابي شارع من والمصالح المرسلة والاستحسان والاستصحاب. الان اه شرع من قبلنا قوله شرع مضى. يعني حتى الطالب يفهم المنظومة. شرع مضى اي شرع من قبلنا مذهب الصحابي ما قاله الاصحاب. مصالح اللي هو المصالح المرسلة الاستصلاح. ما استحسنت الاستحسان والاستصحاب هو نفسه. يعني ما عندنا مشكلة في الاطلاق اذا ايها الاحبة طبعا الناظم استخدم اسلوب اللف والنشر غير المرتب. هذا لى ونشر غير مرتب. لانه اولا ذكر فاما الادلة المختلف فيها فقال وثانيا ادلة منها اختلف فيه. ثم ذكر الادلة المتفق فيها فقال وبعض بالوافق يتصف ثم لما بدأ بعملية التعداد للمختلف فيه وللمتفق عليه اه بدأ بالمتفق عليه ثم ذكر المختلف فيه وهذا عند البلاغيين يسمى اللف والنشر غير المرتب. تذكر شيئا تذكر مثلا تريد تقسم تذكر شيئين ثم تذكر تقسيمهما. فتبدأ بدل ان تبدأ بعد ترتيب انت ذكرت شيئا اصلا تذكر تقسيمه اولا ثم ذكرت شيئا ثانيا الاصل ان تذكر تقسيمه ثانيا. لا هو ذكر اول اشياء المختلف فيه والمتفق عليه ثم عندما بدأ بالتعداد بدأ بتعداد متفق عليه ثم عاد الى المختلف فيه وفي النهاية هذه مهارات وتنوعات لغوية. طيب في احد رفع ايده كانه ما الساعة الاولى انتهت؟ يعني الشيخ حسين استوى سأولنا انتهت تماما؟ تمام. قلت كيف ايش زمان؟ كم الساعة الان؟ ستة ونص. طيب ناخذ خمس دقائق الحين بالراحة ان شاء الله. يلا طيب بسم الله الرحمن الرحيم. نعود ايها الاحبة. الان اذا نقول مصادر التشريع التي سنتكلم عنها الان في هذا المبحث القسم الثاني سنتكلم عن ماذا؟ سنتكلم عن حجية مصادر التشريع مصدرا مصدرا باذن الله. كما ذكرها الناظم. نريد ان نعرف ما هي مصادر التشريع. انت اذا خرجت من هذه الدورة وانت تعرف ايش هي مصادر التشريع اللي بتكلم عنها العلماء؟ و مش مدى حجيتها وما مدى الخلاف فيها؟ هذا امر مهم جدا انت باذن الله وصلت لمرحلة مهمة وانجزت لكن هامش انك تفهم مصادر التشريع وما مدى الخلاف في المختلف فيه. الان سنبدأ باول مصدر من مصادر التشريع وهو ماذا؟ ما هو اصل التشريع جميعها. الكتاب. القرآن الكريم هو الاصل هو الام لجميع مصادر التشريع الاخرى. فبدأ الناظم به فقال اما تابوا فات واطر السند. طيب اما الكتاب فتواتر السند قراءة الاحاد فيه مستند. الان في حقيقة الناظم يختصر كثير من الامور ويشير فقط لمسائل يعني مسألة مسألتين في كل مصدر لكن انا ساحاول بشكل مختصر اني اجمع الكل مصدر من مصادر التشريع. الكتاب هو طرح فيه مسألة واحدة وهي مهمة في الحقيقة ساتكلم عنها هي ما مدى حجية القراءة الشاذة للاحكام الشرعية وعدم حجيتها لانه القراءات كما تعلمون تنقسم الى قراءات متواترة وقراءات شاذة. لكن هاي المسألة متأخرة. الان ساتكلم ابتداء عن كتاب الكتاب ايها الحبيب هو القرآن الكريم وهو ام الدلائل والشافعي انا نقلت منه مقولة جميلة او عنه مقولة جميلة ذكرها في كتابه الرسالة. انظروا ماذا يقول عن حجية هذا الدليل. قال وليست تنزل باحد نازل في الدنيا الا وفي كتاب الله الدليل على سبيل الهدى فيها انظروا هذه العبارة واضحة جلية ما فيها تعقيد. ايش يقول لك الشافعي؟ ما في احد في هذه الحياة الدنيا ايها الاحبة تنزل به نازلة في اي مسألة من المسائل الا وفي كتاب الله سبحانه وتعالى الهدى اليها. طب كيف هذا يا امام؟ ايش رأيكم ايها الاحبة؟ هل كل المسائل نذهب الى الكتاب نأخذها منه؟ ايش يقصد الامام ايها الاحبة؟ نقصد الاجماع. الاجماع؟ الاجمال. الاجمال طيب ايش الاجمال يعني ما فهمت؟ ايوه يعني ايها الاحبة باختصار حتى نستغل الوقت الشافعي يقول لك اي مسألة تنزل بك في هذه الحياة اما ستأخذ حكمها مباشرة من الكتاب ان كان منصوص عليه. ان لم يكن منصوصا على حكمها في الكتاب ستذهب الى مصدر اخر من مصادر التشريع تلجأ اليه في معرفة حكمها. هذا المصدر الاخر انما اخذ حجيته واستمدها ابتداء من ماذا؟ من القرآن. فعاد الامر الى ماذا الى القرآن في الحقيقة. اذا اي حكم ايها الاحبة اما ان نستنبطه مباشرة من القرآن صحيح؟ واما ان نستنبطه من مصدر اخر المصادر التشريعية ومصادر التشريع الاخرى انما ثبتت حجيتها بدلالة القرآن. يعني انت اذا قرأت القرآن تستطيع ان تثبت حجية الاجماع وحجية قياس وحجية الاستحسان وحجية الاستصلاح ولكن من يدرك هذا الامر انما يدركه بعمق النظر. حتى قول الصحابي حتى قول الصحابي. لكن هذا يحتاجه علمائنا اه الكبار الذين يدققون في مباحث قرآنية عميقة ويحسنون الجمع وفهم المقاصد الكتابية. فاذا في الحقيقة الشافعي صحيح رحمه الله تعالى ومقصده كما قلنا ان الحكم اما ان يستنبط مباشرة من القرآن او من مصدر اخر انما استمد حجيته

من القرآن طيب اه الفكرة الثانية هل هناك فرق بين مصطلح الكتاب ومصطلح القرآن؟ ولا الكتاب هو اسم من اسماء القرآن؟ اه هاي مسألة خلافية البعض مسألة اتفاقية لو هناك مسألة خلافية الناس يقول لا القرآن لا يسمى كتابا. مسألة خلافية لكن الصحيح عليه الاكثار ان القرآن من اوصافه انه ماذا الكتاب والدليل على ذلك في كتاب الله. قال تعالى واصرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن. فلما حضروه قالوا انصتوا انصتوا فلما قضي ولوا

الى قومهم منذرين. قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا. اول ايش ايش قالوا؟ الله قال واصرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن. ثم في الاية الثانية ايش قال الجن؟ سمعنا كتابا اذا الكتاب هو القرآن. اذا القرآن يسمى كتابا. مع ان الاصل هو ايش المشكلة؟ الاصل ان كلمة كتاب هي تطلق على كل

ما هو مجموع ومضمون؟ اي كلام مجموع ما بعضه بين دفتين يسمى كتابا فهذا يسمى كتاب وهذا يسمى كتاب كل كلام مجموع ما بين دفت يسمى كتابا لكن في عرف الشريعة في عرف الشريعة اذا اطلق الكتاب هكذا مباشرة ينتقل الذهن الى ماذا؟ الى فهذا عرف شرعي. اطلاق الكتاب على القرآن بحيث اذا سمعت لفظة الكتاب انت تحملها على القرآن هذا اطلاق ماذا؟ شرعي يعني عرف شرعي بينما لو كنا نحن جماعة من النحاة يا شيخ وقاعدين ندرس نحو. فقلت لكم قال فلان في الكتاب او علق فلان على الكتاب. ايش المراد بالكتاب؟ كتاب

هذا عرف لغوي فلاحظوا كلمة الكتاب في عرف علماء الشريعة اذا قالوا الكتاب يحملونه على القرآن لانه هذا هو العرف الذي نتكلم به. اذا كنا في عرف النحاة يسمعون لفظة الكتاب اه حينئذ لا نحمل على القرآن نحمل على كتاب سيبويه. اذا فاطلاق القرآن على الكتاب اطلقه الشارع في

وهو اطلاق شرعي يعني في عرف الشرع وليس في عرف اللغة ولا في اعراف اخرى. طيب اه تعريف الكتاب مسألة مهمة الان لو سألتك ايش هو تعريف في القرآن ايش تعريف الكتاب؟ ايش تعريف القرآن؟ هذا مشهور كلام من الله سبحانه وتعالى منزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

معجز بنفسه متعبد بتلاوته. تعليق سريع على التعريف يعني انتم في النهاية عليكم ان تقرأوا المذكرة انا في النهاية اريد ان اختصر كثير من الامور كلام الله ايش تفهم من ان القرآن ماذا؟ كلام من الله وهو كلام الله سبحانه حقيقة. كلام تكلم به الله عز وجل حقيقة اعطاه

والى جبريل وجبريل نزل به على محمد صلى الله عليه وسلم. طيب كلام من الله منزل. طب لماذا قيدناه بانه منزل ايش بتفهم مين هذا؟ انه في كلام ما انزله الله عز وجل. ربنا تكلم بكلام في الملأ الاعلى عند ملائكته. مع ملائكته ما نزل. اذا هذا هل يسمى قرآنا؟ لا. اذا القرآن هو

كلام الله المنزل. طيب في كلام من الله عز وجل منزل على انبياء اخرين. اليس كذلك؟ هل يسمى ما نزل على موسى وعيسى قرآن؟ لا. لذلك خصصنا كلام الله المنزل على من؟ على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. ثم قلنا المعجز بنفسه. طيب هل هناك كلام من الله عز وجل لسيدنا

محمد عليه الصلاة والسلام ليس معجزا بنفسه؟ نعم مثال ذلك. طيب على من يرى انها كلام الله بلفظها وانا في اتوقف في هذا انه كلام الله بلفظها لكن لو قلنا كلامه مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء والمعراج. مش صعد النبي من السماء وكلمه الله عز وجل في موضوع الصلاة

فكان موسى يقول اذهب الى ربك فاسأله التخفيف يذهب حتى الله عز وجل جعلها خمسة. هذا كلام من الله لسيدنا محمد نزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لكنه ليس معجزا لم يقصد الله عز وجل به الاعجاز. اذا هناك كلام من الله منزل على محمد صلى الله عليه وسلم ليس معجزا. نعم

تلو كلامه معه في ليلة الاسراء والمعراج. طيب. آآ بقي القيد الاخير ايش قلنا؟ المتعبد بتلاوته. دائما ايها الاحبة حتى طريقة التعريف اي قيد لا بد يكون احتراز من شئ في العادة اما انك تذكر قيود زائدة فقط من اجل ليس مقبولا عند حقيقة المناطق خاصة طب انك تذكر قيود لا يحترس بها من شئ. لذلك نحن عندما نذكر اي قيد في التعريف يكون احتراز من شئ. فذكرنا انه كلام الله المنزل على سيدنا محمد صلى الله

عليه وسلم. آآ المعجز بنفسه بقي قيد اخير. ايش قلنا؟ المتعبد بتلاوته. اذا هناك كلام من الله منزل على سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم. معجز نفسه لكنه الان غير متعبد بتلاوته المنسوخ. الايات التي نسخت هي كلام من الله. انزلت على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. ولما انزلت

كانت معجزة بنفسها صحيح؟ نعم؟ نعم الكلام عن الايات يعني التقييد افضل المنسوخة لفظا لان هناك ايات موجودة لكنها منسوخة حكما الكلام عن الايات المنسوخة لفظا التي رفعت من القرآن مثل ايات الرضاع. كان فيما انزل من القرآن عشر رضعات معلومات يحرمن. طب وين الاية هذي؟ مش موجودة الان

كان فيما انزل من القرآن الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة. كان دائما هذا الحكم. فهناك ايات انزلت على سيدنا محمد صلى

الله عليه وسلم وكانت ابتداء معجزة. هي معجزة بنفس هي معجزة بنفسها. ولكنها ارتفعت. فهل الان بعد ارتفاعها تسمى لا. لذلك قيدها المتعب بتلاوته. فلو انك الان وقفت على اية منسوخة وقرأتها في الصلاة هل يجرى بها الصلاة لا تجزئ بها الصلاة لماذا؟ ليست قرآن. هذا اثر المسألة انها ليست قرآن. لو وضعت يدي عليها وانا غير متوضئ هل هناك مشكلة؟ ليست مشكلة لانها لا تأخذ احكام؟ القرآن اذا المسألة ليست فقط مسألة يعني فكرية هي مسألة ينبني عليها احكام شرعية. اذا قلنا انه هذا ليس قرآن اذا لا اعامل معاملة القرآن فيجوز اني اضع يدي عليه وانا غير طاهر. ويجوز ان اقرأ وانا على جنابة. ولا يأخذ احكام القرآن ابدًا. لذلك لابد من التقييد انه المتعب

بتلاوته لانه ليس الان متعبا بتلاوته ما كان منسوخا لفظا والبعض يزيد المجموع بين دفتين من الفاتحة المبدوء بالفاتحة والمختوم بالناس هذا الامر ما في عندنا مشكلة. طيب طبعا قضية الشيخ والشيخة اذا زنا فرجومهم البتة في الحقيقة يعني هو يعني اتباعا لرأي بعض العلماء انه هذه

هي يذكرونها انها كانت منسوخة. انها منسوخة لكن في الحقيقة عندما انظر الى سببها انظر سببها في الحقيقة لا يتواءم مع يعني ما نحن عادة نسجم معه في القراءة القرآنية. وذهب كثير من العلماء الى انها نقلت الينا بالمعنى. نقلت بماذا؟ بالمعنى. هذا رأي العلماء وانا في الحقيقة ارتاح لهذا الرأي ارتياح انها الاية في الحقيقة ليست هكذا وانما نقلت بالمعنى الينا ان الشيخ والشيخة اذا زني فرجمهم البتة لان السمعية لا تناسب ما نحن يعني نسير عليه. والله تعالى اعلم. هي مسألة ستبقى اجتهادية. طيب. اذا الان عرفنا القرآن

آ حجية القرآن ايها الاحبة هذا المصدر بحد ذاته في الحقيقة كما نص الغزالي في المستصفي الاصل ان الاصولي لا يهتم هو بتأصيله من الذي تم بتأصيل حجية القرآن اصول الدين علماء العقيدة. لذلك عندما تنتظر في كتب اصول الفقه تجدهم يذكرون حجية السنة يذكرون حجية الاجماع حجية القياس. يذكرون حجية

صادر التشريع. الا القرآن. طب بتقول الشيخ ليش ما يذكروا حجية القرآن؟ تقول لان الاصول ابتداء اخذها مسلمة من علم العقيدة. ومن هنا قلنا ان علم اصول الفقه استمد من علم الكلام من علم العقيدة انه بعض مصادر التشريع يأخذها من علم العقيدة. طبعا الغزالي نص على الكتاب والسنة. لكن في الحقيقة الكتاب نعم

انا وافق الغزالي ان الكتاب اه فعلا تؤخذ حجيته من علم العقيدة لانه حجيته متعلقة بعلم الاعجاز وانك تثبت انه معجز وانه تحدى به وهذه المواضع ليست شغل الاصولي ليست من الشغل الاصولي اثبات ان القرآن معجز واتحدى الله عز وجل به وانه لا يستطيع احد الاتهام بمثله. وهذه الامور كلها تذكر في النبوات وفي علم العقائد. فالاصول في الحقيقة لا يبحث في حجية الكتاب جملة لانه يأخذها جاهزة من علم العقيدة. يأخذها من علماء العقيدة جاهزة لكنه يبحث في حجية شيء وهي حجية القراءة المتواترة والشاذة. هنا؟ نعم هذا عمله. انه يتكلم في هذه الجزئية. لان القرآن في الجملة حجة. لكن هناك مسألة مهمة

وخطيرة الان القرآن ايها الاحبة هل هي قراءة واحدة عندنا؟ طب ايش القراءات الحجة وايش القراءات التي لا يجوز ان نحتج بها على الاحكام الشرعية؟ اه هذه المسألة من شغل

علماء الاصول لذلك هي التي ذكرها الناظم عندما قال اما الكتاب فتواتر السند قراءة الاحاد فيه مستند. الان ايها الاحبة لو اتينا هيك سريع مرور في دقائق اشترى كتابة القرآن هذا اظنه معروف عنكم. انه ابتداء النبي صلى الله عليه وسلم كان عنده مجموعة من كتاب الوحي. هؤلاء

الكتاب كانوا يكتبون على الحجارة على العظام كان القرآن مفرغ ليس كذلك؟ بعد وفاة سيدنا النبي عليه الصلاة والسلام جمع اه الصحابة في عهد ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه جمعوا القرآن بين دفتين. هذه هي المرة الاولى التي يجمع فيها القرآن في عهد ابي بكر الصديق. نسخة واحدة حفظت عند ابي بكر الصديق

ثم حفظت عند عمر ثم حفظت بعد ذلك عند حفصة رضي الله تعالى عنها في عهد عثمان بن عفان قرر عثمان انه بعد ما طبعا حدث اختلاف في القراءة في الامصار جاء الصحابة توسعت الفتوحات الاسلامية ودخل العجم هذه العادة الامور تتكرر فحدث لحن في القراءة فاذا الصحابة من الامصار

الى عثمان الى مقر الخلافة في المدينة قالوا له ادرك كتاب الله سبحانه وتعالى بدأ الناس يختلفون في قراءته. عثمان جمع زيد بن ثابت مع ثلة كبيرة من الصحابة البار

قررروا انهم ينسخوا نسخ من كتاب الله سبحانه وتعالى توزع على الامصار. واختلف العلماء في عدد هذه النسخ اللي هي ستة خمسة سبعة على خلاف بينهم انا ليس يهمني الان ان اقرر الحقيقة هي فقط مرور سريع. طبعا في ربما قضية مريت عليها في مسألة نزول القرآن على سبعة احرف كما تعلمون ايها الاحبة النبي صلى الله عليه وسلم

كما جاء في البخاري ومسلم اخبرنا ان القرآن نزل على سبعة احرف. وقضية نزول القرآن على سبعة احرف في الحقيقة اختلف العلماء فيها اختلافا كبيرا على اكثر من اربعين قول ما معنى ان القرآن نزل على سبعة احرف؟ مسألة خلافية تبحث في علوم

القرآن اختلفوا فيها على اكثر من اربعين قولاً ولكن هذه الاقوال كلها تدل على شيء واحد ما هو؟ انه هذه السبعة احرف قطعاً تدل على وجود نوع من الاختلاف. صحيح؟ يعني انت تفهم انه نزل على سبعة احرف قطعاً

كان في اختلاف بين سبعة احرف. ايش هو طبيعة هذا الخلاف؟ عندنا اربعين قولاً لعلماءنا. عندنا هناك اربعون قولاً للعلماء في طبيعة هذا الخلاف لكن انا لا يهمني تقليد الخلاف. انا يهمني ان نعرف ان القرآن نزل على سبعة احرف ونزوله على سبعة احرف يقتضي قطعاً ان هناك خلاف بينها. ايش طبيعة

الله تعالى اعلم. دعوه للعلماء. الان المهم قفزنا نحن عدنا الى عهد ابي بكر الصديق ثم عدنا الى عهد عثمان. عثمان رضي الله تعالى عنه نسخ القرآن كما قلنا الى ستة الى سبعة الى خمسة نسخ حسب الخلاف الموجود بين العلماء. طبعا كيف كتب عثمان رضي الله تعالى عنه هذه النسخ؟ انا وضعت

الطريقة لو قرأناها سريعاً كيف كتبت النسخ في زمن عثمان؟ هذه الطريقة مهمة. يقول العلماء آ عثمان رضي الله تعالى عنهم الصحابة قرروا ان تكتب هذه المصائب على الطريق التي اولاً لا يكتب شيء فيها الا بعد ثبوته في العرض الاخيرة التي عرض فيها النبي صلى الله عليه وسلم القرآن على جبريل في اخر سنة والتي حضرها

زيد ابن ثابت رضي الله تعالى عنه هذا الذي يثبت. طيب. ثانياً اذا اختلفت الصحابة في كتابة كلمة من القرآن كيف تكتب؟ فانها تكتب بلغة قريش. طبعا ما معنى تكتب بلغة قريش؟ هل مراد لسان قريش او خط قريش؟ كذلك هناك خلاف بين العلماء لكن المهم دعوه على ظاهرها الان

اذا اختلفت الصحابة في كتابة كلمة فانها تكتب بلغة قريش. يعني اذا اختلفت مش احنا ذكرنا قبل قليل. مثلاً او في الصرف هناك لغة للتعيين هناك لغة للحجازيين المعتمدة لغة من؟ لغة قريش التي نزل بها القرآن. طيب الشرط الثالث او الخطوة الثالثة اللفظ الذي تختلف فيه وجوه

قراءات يكتب بماذا؟ برسم واحد. يعني هذا اللفظ لا تختلف القراءات فيه ابداً. خلاص يكتب برسم واحد. اللفظ الذي تختلف فيه وجوه القراءات يعني قراءات ناس تختلف في هذه قراءة هذه الكلمة. ويمكن رسم هذا اللفظ بصورة تحتل جميع هذه قراءات يكتب بالسورة التي تحتل جميع القراءات. لذلك انا اكثر منك سألتني انه في رسم في القرآن يعني رسم القرآن يختلف عن الرسم الاملائي العادي لماذا؟ لان الرجل القرآني ايها الاحبة رسم بطريقة خاصة بحيث انه الكلمة ترسم بحيث تحتل جميع القراءات تجدها بالواو وانت بتلفظها بالالف لان هناك قراءة

اخرى بالواو تجدها مكتوب هناك الف خنجرية وانت ما بتلفظها لانه في قراءة اخرى تلفظها. فهذا عليك ان تتقنها ان في الرسم القرآني الذي رسمه عثمان والذي يسير عليه الان

انه اللفظ اذا كان فيه قراءات متنوعة ويمكن ان يرسم هذا اللفظ على طريقة تتقبل هذه القراءات جميعها يرسم على هذه الطريقة اما اذا كان فيه قراءات متنوعة لكن لا يقبل يعني صعب انك ترسمه بطريقة يقبل جميع هذه القراءات فانه في بعض المصاحف اثبتت برسم يوافق بعض القراءات وفي مصاحف اخرى اثبتته برسم يوافق القراءات الاخرى. لاحظنا كيف تمت عملية رسم المصحف طيب هناك قضية ايها الاحبة لما تسمع قراءات ايش العلاقة بين القراءات وبين الاحرف السبعة؟ احنا قلنا

وانا بتكلم عن قضية قراءات اذا اختلفت القراءات. هل عثمان رضي الله تعالى عنه كتب القرآن على السبعة احرف اللي كانت ايام النبي صلى الله عليه وسلم. ولا كتب المصحف على حرف واحد وهذا الحرف الواحد هو فيه اصلاً كل هذه القراءات. اه الذي عليه اكثر العلماء الان استقر الامر. اكثر العلماء على ان عثمان

ابن عفان في الحقيقة كتب القرآن على حرف واحد من الاحرف السبعة. وهذا الحرف الواحد هو الذي يتضمن جميع هذه القراءات الحرفي الواحد هو الذي يتضمن جميع هذه القراءات. لذلك في الحقيقة تحديد المقصود بالاحرف السبعة مسألة ستبقى شائكة. يعني بما انه الخلاف لن يحسم فيها

ستبقى شائكة فلان يقول شيء فلان يقول شيء فلان يقول شيء خلاص هناك خلاف في هذه المسألة لكن الاكثر على انه ما فعله عثمان انه اثبت حرفاً واحداً من هذه الحروف وآ كل اوجه القراءات والقراءات الان علم القراءات القائم والتنوع والاختلاف فيه هو فقط ضمن حرف واحد من هذه

الحروف. بعد ذلك امر عثمان طبعا كما تعلمون باحراق كل المصاحف الاخرى. هذه الكتب او هذه المصاحف الستة او السبعة وزعت على الامصار طبعا ومثلاً اوزع مصر يعني مصحف وصل الى البصرة. واحد وصل الى الكوفة واحد بقي في مكة وواحد في المدينة. الان انتم لاحظتم انه

الكتابة فيها نوع اختلاف اكيد بين المصاحف صح؟ لانه اللفظة التي فيها اوجه قراءات متنوعة ولا تستطيع ان ترسمها برسم يستوعب جميع القراءات قلنا رسمها في احدى المصاحف بطريقة وفي مصاحف اخرى رسمت بطريقة اخرى. اذا من وصلهم المصحف في مكة ربما هناك بعض الالفاظ

تختلف عن وصله المصحف في الكوفة وفي البصرة. اليس كذلك؟ هناك ومن وصله في الشام سيجد الفاظ تختلف عما وصلت الى اهل البصرة والكوفة وهذا سينجم عنه ماذا؟ اكيد تنوع القراءات. فقراءة الشام تجد عندهم اشتهرت قراءة. بينما البصرة والكوف يشترتوا عندهم قراءات اخرى. كذلك مثلا مكة اشترى فيها قراءات اخرى

سببها هذا احد الاسباب. هذا احد الاسباب. كتابة المصاحف طريقة التي كتبت فيها المصاحف. والسبب الاخر اللي هو الاقوى اصلا يعزى اليه اختلاف او وتوزع الصحابة في الامصار. توزع الصحابة في الامصار. فصحابة ذهبوا الى الكوفة كابن مسعود وغيرهم صحابي استقروا في مكة. وصحابة استقروا في الشام. وهؤلاء الصحابة تلقوا من

النبي صلى الله عليه وسلم وكل صحابي يعطي للتابعين ما تلقاه ما سمعه ابن مسعود سمع هذه الاية بهذه الطريقة. صحابي اخر سمعها طريقة اخرى وهذا قطعاً سيؤدي ايضا الى نشوء علم القراءات. اذا اسباب نشوء علم القراءات كما قلنا طريقة كتابة المصاحف كذلك انتشار الصحابة في الامصار والصحابة اختلفوا في تلقيهم للقرآن. الان ممتاز انتشر علم القراءات. هذه القراءات ايها الاحبة التي انتشرت انقسمت في الحقيقة الى ثلاثة اقسام. القراءات التي انتشرت في الامصار انقسمت الى ثلاثة اقسام. القراءة الاولى هي القراءة ما هي القراءة المتواترة؟ هي القراءة التي نقرأ هي قراءة ايها الاحبة تناقلها عدد كبير من الناس عن مثلهم عن مثلهم حتى وصلت الينا. هذه تسمى قراءة متواترة. الان هذه القراءة المتواترة. كم عدد القراءات المتواترة؟ الان آ سبعة اه والبعض يوصلها الى عشر قراءات ثم ما بعد ذلك هنا خلاف في بعض الجزئيات لكن المشهور انها سبعة وهذا الاكثر علي. وهناك من يوصلها الى عشرة. هذا في علم القراءات. لكن الذي همنا في علم اصول الفقه انه باتفاق واجماع الامة ان القراءات متواترة تسمى قرآنا هي قرآن وانه يجب الرجوع اليه

في استنباط الاحكام الشرعية. انا كاصولي فقط اريد هذه الجزئية من كل الموضوع. ان القراءات المتواترة لا يوجد ابدا نزاع في انه يجب الرجوع اليها والتحاكم اليها في استنباط الاحكام الشرعية. هذا فيما يتعلق بالقراءة المتواترة. النوع الثاني من القراءة وهو مهم وانتبهوا عليه لان اكثر

ناس لا يعرفونه. النوع الثاني من القراءة ايها الاحبة قراءة ليست متواترة لكنها جمعت ثلاث شروط. جمعت ثلاثة شروط. الشرط الاول انها قراءة صح سندها الى النبي صلى الله عليه وسلم. غير متواترة لكن صح سندها الى النبي صلى الله عليه وسلم. ووافقت الرسم الذي رسم عليه عثمان المصحف احد المصاحف مش ضروري توافق جميع المصاحف. وافقت احدي المصاحف العثمانية في رسمها ووافقت وجه من اوجه اللغة العربية في لفظها. اذا هي اصح سندها ووافقت الرسم العثماني ووافق ماذا؟ اوجه من اوجه اللغة العربية في الاعراب وفي الهيئة. هذه القراءة هل هي اول قرآن؟ هذا السؤال هل هي قرآن صح سندها ووافقت المصحف العثماني ووافقت وجه من اوجه اللغة العربية. هل هذه تسمى قرآنا بحيث يجوز قراءتها في الصلاة ويجوز بس لا يجوز وضع اليد عليها لغير المتوضئ ولا يجوز قراءتها للجنب. يعني تأخذ احكام القرآن. الان هذا خلاف في الحقيقة. هذا خلاف. صحيح؟ ولكن ما عليه اكثر العلماء المحققين انها تعتبر قرآن. حتى ولو لم تكن من العشرة. حتى ولو لم تكن من العشرة. نعم. كل ما صح

ووافق مصحف عثمان واحتمل وجها من اوجه اللغة العربية هذا قرآن. يجوز قراءته في الصلاة ولا يجوز مسه ولا يجوز قراءته للجنب ويرجع اليه في استنباط الاحكام الشرعية. وانظروا ماذا قال ابن الجزري رحمه الله تعالى في النشر في القراءات العشر يقول كل وافقت احدي المصاحف العثمانية ولو احتمالا ووافقت العربية ولو وجها ايش قال بعد ذلك. وصح سندها لم يقل وتواتر سندها. قال وصح سندوى ماشي لكن الخلاف القراءات متواترة في اصلها ابن الحاجب قال ان لم تتواتر في هيئة الاداء في بعض الامور فيها. لذلك دعنا الان على ما هو مشهور

نعم وهذا كلام هذا هو الصحيح ان القراءات القرآنية القرآن لا يشترط فيه التواتر اذا صح السند ووافق المصحف العثماني ووافق اللغة عربيا هو قرآن يقرأ في الصلوات عفو مشهور احد ابن الجزري نعم القراءة العشرة نعم اذا كان هي مشهورة مش متواترة. جميل. ممتاز لكن انا اقول لك غير العشرة. لو كانت من غير العشرة وصح السند في شخص واحد يجوز اه انا فاهم عليك خلص. ايوه فهمت عليك ان الشيخ يقول لك الان سيأتي من يخالفك يا شيخ ويقول لها هي متواترة ما اريد ان ادخل في النزاع. الجزري هو اللي الطرق كلها. هاي المشكلة انه فعلا تجد خلافاً عند بعض المعاصرين. وعندما تعود الى اصحاب العلم اصحاب الفن الاقدميين تجد فيه نواحي خلاف. المهم هي فقط فائدة على السريع. اريدك ان تفهمها انه يجوز قراءة ما صح سنده حتى ولو لم يكن متواترا. وذلك خالص. انظر

ماذا قال؟ سواء كانت عن السبعة او عن العشرة او عن غيرهم من الائمة المقبولين او عن غيرهم حتى ليس عن السبعة ولا عن العشرة انظروا ماذا قال بعد ذلك ابن مفلح الحنبلي في الفروع قال وتصح يعني الصلاة بما وافق مصحف عثمان هذا هو الضابط. اذا فعليا هذا هو الضابط ان توافق مصحف عثمان طبعاً ما صحة السند؟ لابد من صحة السند وموافقة اوجه اللغة العربية. يعني باختصار ليس هو الشرط في ان يعتبر القرآن قرآنا. طيب. الان نعم. موافقة المصحف عثمان. نعم ما فهمت قصدك لو وافقت مصحف عثمان رضي الله عنه ما راح تكون شاغلة اللي هي موجود في المصحف. صح. صح لكنهم يقولوا

ولو احتمالاً. ليش هو الاحتمال؟ يعني لو كانت اللفظة مش ظاهر انها موافقة تماماً. بتصير قضية احتمالية. فنحتاج الى الاعتماد على هذه القضية الاخرى. شيخنا ما بيعرفوا احد

الا المتخصص جدا حتى يعرف انه هذا احسنت احسنت صحيح والله ما يعرف انه لذلك كما قلنا لكم يعني قضية انه اشتراط فقط انه لا يعتمد على غير المتواتر. هذه قضية في الحقيقة ليست صحيحة. كما يكررها علماء الفن. وانظروا يعني حتى يعني قفزت. اخر اشي يقول الجزري

وهذا الذي صرح به الداني ومكي بن ابي طالب والمهدوي وابو شامة هؤلاء هم علماء القراءات. عليهم المرجع في هذا العلم. هم ينصون على هذه القضية. طب اذا ثبت انه هذا النوع قرآن اذا قطعاً سيرجع اليه في استنباط الاحكام الشرعية. لكن عند من يقول انها ليست قرآن

سيعتبرها من ماذا؟ سيعتبرها من القراءات الشاذة. الان من يخالف يقول لا يشترط التواتر. هذا رأي لبعض العلماء من مخالف ويقول يشترط التواتر اذا لم تتواتر القراءة ليست قرآن سيعتبر هذه القراءة التي صح سندها ووافقت مصحف عثمان ووافقت وجهها من اوجه اللغة

سيعتبرها من القراءة الشاذة وسيأتي معنا حكم الاحتجاج بالقراءة الشاذة في رقم ثلاث. الان نتقل رقم ثلاث مباشرة. القراءة الشاذة ايها الاحبة هي كل ما ليس متواتراً ولم يوجد فيه شرط القراءة النوع الثاني. وخلص ما خالف نقطة واحد ركن نقطة اثنين. القراءة الشاذة بناء على كلامنا الذي قررناه هي كل

قراءة في الحقيقة ليست متواترة واختل فيها شرط من الشروط الثلاث صحة السند وموافقة مصحف عثمان واوجه من اوجه اللغة العربية. فاذا اختلت هذه الامور نعم حينئذ يوجد عندنا القراءة الشاذة وهي قراءة موجودة. القراءات الشاذة موجودة والعلماء من قديم تنازعوا في حكم الاحتجاج به

الان ما حكم قراءة القراءة الشاذة عموماً؟ يقول العلماء انا خلاص عند الحنابلة نصوا على كراهة القراءة الشاذة. يكره ان تقرأها. لكن اذا قرأتها في الصلاة مثلاً قرأت الفاتحة على قراءة شاذة لا تصح. صحيح؟ وبطلت حتى. جيد؟ وايها الاحبة ايش بقي عندنا؟ اي الان خلاص هذي

قضية القراءة الشاملة واضح مفهوم القراءة الشاذة الان عندنا يعني اي قراءة لم يصح سندها او لم توافق مصحف عثمان او خالفت وجهها من اوجه اللغة العربية اختل فيها الشرط من هذه الشروط

يسمى قراءة شاذة. هل يجوز الاحتجاج بها على الاحكام؟ هذا عمل الاصول. لانك اصولي هذا الزاوية اللي بتهمني. هل يصح الاحتجاج بها ام لا على الاحكام الشرعية الان هي ليست قرآن. القراءة الشاذة لا تعامل معاملة القرآن. لذلك يجوز ان يقرأها الجنب. ويجوز ان اضع يدي عليها. ويجوز ايضاً

اه ايش كمان ذكرنا احكام؟ ايوه خلص لا تعامل معاملة القرآن جملة حتى نختصر الوقت. طيب الاحتجاج بها هناك خلاف في الحقيقة في الاحتجاج بها مذهب الحنابلة والحنفية ان القراءة الشاذة يحتج بها في الاحكام الشرعية. ومذهب المشهور الشافعية والمالكية انه لا يحتج بها في القراءة او انه لا يحتج بالقراءة الشاذة على الاحكام الشرعية. يعني باختصار عند الحنابلة والحنفية هي مصدر من مصادر للتشريع. وعند الشافعية وعند المالكية ليست مصدر من مصادر التشريع. طبعاً الان كان عندنا اشيء في المدينة يقول اذا كنت في مرحلة انت مذهب

الشيخ يقول لك انه تذكر خلاف اذا كنت مرحلة التمذهب كان هو يدرسنا مادة في القواعد الفقهية وكانت هذه المادة تضطر منه انه يذكر اقوال المذاهب. فكان يجبرنا يقول كل

طالب يحفظ فقط مذهبه في المسألة. كل طالب يحفظ مذهبه. يعني انا لا اطالبك بانك تحفظ الخلاف. انا اقول لك انت شافعي احفظ رأي الشافعي هي لا تنظر الى الخلاف. ان تحمل احفظ رأي الحنابلة. ان تحنفي احفظ رأي الحنفية. حتى لا يتشتت الطالب. يعني قال انا مجبر اني ادرس الخلاف. ولكن عندما انت تحفظ وتأتي

اختبار حتى كان في الاختبار يقول لا احد يكتب في المادة في الاختبار الا مذهبه. يعني انت قررت عليك قاعدة فقهية. انت حنبلي خلص اكتب رأي الحنابلة في المسألة اي فرق فقهي انت شافعي اكتب فقط رأي الشافعية. وهذا في الحقيقة جيد. يعني انه الطالب المتمذهب الان خلص ان تحفظ رأي مذهبك انت لا يهمك الخلاف. احفظ مذهبك حتى تنضبط. انا لا

لا يهمني انك تعرف قال فلان وقال فلان انا بهمني انك تعرف فيه خلاف. لكن من اطراف الخلاف لا يهمني ان تحفظ مذهبك. وهذا مسلك جيد انا لست ابتداء مع اغلاق ذكر الخلاف دائماً لانه كثير من الطلبة للاسف عندما تقول له والمسألة كذا للاسف يذهب امام الناس والجمهور يقرر مسائل على انها مسائل

قطعية وانا لا اريد ان يوصل الطالب لهذه القضية. اكنه اجماعه مسألة قطعية. احنا للاسف مجتمعاتنا بتجبرنا احياناً على ذكر الخلاف. لانه بعض عقول الطلبة لا تسع هذه القضية اي مسألة تعلمها ولا يذكر فيها الخلاف امامه يظن انها مسألة اجماعية ينكر فيها على المخالف. لاً هناك خلاف. ولكن انت

وبعد ذلك مذهبك الذي تسير عليه. اذا باختصار كما قلنا الحنابلة والحنفية قالوا هي حجة على الاحكام الشرعية. طب ايش وجهة نظرهم لقول النبي صلى الله عليه وسلم نعم هم يقولون طبعا ايها الاحبة عندما نقول آآ قراءة شاذة يحتج بها. الان هل يمكن ان تكون قراءة شاذة يحتج بها لم يصح سندها؟ لا. قطعاً لا فهذا الغناء. يعني اذا كان الخلل في صحة السند الكل يقول لك طبعا لا لماذا؟ لانه الحديث الضعيف

نحن لا نحتج به بدنا نحتج بقراءة شاذة لم يصح سندها. اذا اذا اختل شرط صحة السند ملغية تماما لا عبرة بها. لكن اذا صح سندها جميل ووافقت وجها من اوجه اللغة العربية لكن المشكلة انها لم توافق مصحف عثمان. هنا في الحقيقة هذا هو الذي يتكلمون عنه. يعني وافقت وجه من اوجه اللغة العربية. اما قراءة على كل وجوه اللغة العربية لا تسير كذلك في الحقيقة لا يحتجون بها. هم كلامهم في القراءة الشاذة قراءة صح سندها. وافقت اللغة العربية لكنها ابدأ لا توافق مصحف عثمان. اذا موافقة العربية اصلا يشكك في سندك. وهذا ولكن يعني انه النبي حكاهما باللغة العربية. نعم؟ ايوا ايوا فهمت عليك. صحيح هو ما ولذلك هم لماذا يقولون اذا خالفت اللغة العربية لا يمكن انها تعتمد؟ لانه اذا هاي القراءة اصلا يعني غير موافقة للغة العربية في اشكال في النص. لذلك الاشكال كما قلنا قراءة

صح سندها ووافقت اللغة العربية لكنها ايش مشكلتها؟ لم توافق مصحف عثمان. هذا الشرط الذي اختل بها. هل هذه القراءة يحتج بها على الاحكام؟ الحنابل والحنفية قالوا نعم لماذا؟ قالوا لانها اذا صح سندها وهي موافقة للغة العربية ايش يعني صح سندها؟ يعني صحت للنبي عليه الصلاة والسلام. ولكن مشكلتها

لم توافق مصحف عثمان. اذا قالوا هي اذا لا تخرج اما كونها فعلاً قراءة لكننا نحن لم ندري بذلك. او انها حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر بالخطأ على انه قراءة. اذا الامر دائر بين هذا وهذا. واذا كان الامر دائر اما هي قراءة واما هي حديث. القرآن يحتج به والحديث يحتج به اذا سيحتج بهذه القراءة. الان الشافعية والمالكية ايش قالوا؟ قالوا لا هذا التقسيم غير حاصل. يعني انتم قسمتموها اما هي قراءة واما حديث عن النبي عليه

الصلاة والسلام. احنا نقول هناك وجه ثالث يمكن تكون عليه. ما هو؟ قالوا قد تكون مذهب صحابي. مذهب صحابي او تفسير صحابي نسبه الى النبي صلى الله عليه وسلم خطأ. على انه من القرآن. نسبه الى النبي صلى الله عليه وسلم خطأ. يعني صحابي كان عنده رقعة. فدون رأياً فقهياً له في هذه الرقعة من القرآن ثم كبر سنه فاصبح يقرأ ما دونه على انه من ماذا؟ من القرآن. كبر سنه ظن انه قرأها. صحيح هكذا يقولون ان هناك احتمال ثالث ان تكون هذه القراءة الشاذة هي ليست قرآن اصلاً ولا حديث. وانما نسبت الى النبي صلى الله عليه وسلم خطأ وانما هي

ابتداء كانت رأي صحابي دون في جنب مصحف او في جنب صحيفة واصبح يقرأه على انه من القرآن. في الحقيقة ايش رأيكم في هذا القول هي مش قضية مخالفة لحفظ القرآن اكثر من انه حقيقة احتمال بعيد يعني احتمال اولاً الصحابة عدول عدلهم الله سبحانه وتعالى وكانوا يتورعون في ذكر الحديث على النبي صلى الله عليه وسلم فانه ينسب قرآن الى الله سبحانه تعالى من دون تثبت وزيد سيدنا زيد ابن ثابت والصحابة كلهم كانوا على اشد مقدار من التحري. فلو اننا في الحقيقة فتحنا هذا الباب من الاحتمالات

على الادلة الشرعية في الحقيقة سنسقط كثير من الادلة الشرعية يعني حتى حديث الاحاد انا لو بدي افتح باب الاحتمالات العقلية في حديث الاحاد الا يمكن ان يكون الصحابي ذكر هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو عن صحابي اخر مع انه السند صحيح الى النبي عليه الصلاة والسلام. فقضية كما ينص ابن قدامة يقول فتح باب الاحتمال يسقط

وعبارة صحيحة. فتح باب الاحتمال على مصراعيه. كل احتمال عقلي يرد في ذهنك. لا هناك احتمال عقلي. اذا هذا مش حجة. هناك احتمال يمكن يرد. فتح باب الاحتمال من دون قرائن واضحة يعتمد عليها سيسقط الاستدلال بكثير من الادلة لن نعتد على شيء من الادلة. فالاحتمال الذي ذكره الشافعية والمالكية

في الحقيقة احتمال بعيد الورود. هو احتمال عقلي يمكن انا ما اقول لك لا يمكن يمكن يكون الصحابي اخطأ ونسبه. ولكن احتمال بعيد جداً لا يمكن انه نبطل به الاستدلال لانه احتمال كما قلنا ضعيف. والقرائن ومن حال الصحابة ومن تثبتهم يضعفه اكثر واكثر. دكتور

شيخ وين الدكتور هذا؟ ها لو ايش هو؟ ايش اصل منصور قول الصحابي حجة على الشافعي. قول الشافعي في الجديد لا. الجديد عندهم ليس حجة في القديم هذا مذهب القديم الشافعية. اما في الجديد قول الصحابي ليس حجة لديه. طيب الصورة المعتمدة نعم. ايوه كان صحيح السيد وافق اللغة لكن ما وافق مصعب عثمان نعم اه طبعا لانه اذا لم يصح السند هو ضعيف حديث ضعيف كانك اعتبره ضعيف. لكن اه لم توافق اللغة. اذا وافق مصحف عثمان وافق اللغة شيخ

اذا وافق مصحفك من وافق اللغة فعليا يعني انا اظن هذا هيك العقل يقول اذا وافق مصحف عثمان مصحف عثمان كتب على اللغة العربية. فاذا وافق في الحقيقة مصحف عثمان وافق اللغة العربية
في العادة يعني يصعب جدا في عقلي انه يوافق مصحف عثمان ويكون مش موافق للغة العربية. اذا اثبت انه موافق لمصحف عثمان في الحقيقة هو سيكون موافق للغة العربية يختل الموافقة. لمصعب عثمان. هي مشكلة فعلا في موافقة ابو مصطفى. هذا هو الواقع. طيب. نعم. نعم.

في ماذا؟ يعني للقضايا الاخرى هذه المسألة القراءة الشاذة انه اذا لم يعني ما وافق مصحف عثمان وما وافق وجهه من وجوه اللغة العربية عند الجميع لا يحتج بهم. اما اذا وافق اللغة العربية ولكنه لم يوافق مصحف عثمان اه هنا خلاف في الاحتجاج. اما اذا ما وافق اللغة العربية ولا وافق مصحف عثمان

عند الجميع لا يحتج به هذا الاصل هذا المقصد لذلك جعل شرطا مستقلا. طب ايش اثر هذه المسألة؟ في النهاية حقيقة كل مسألة احب ان اثبر لها ثمرة فقهية. ايش ثمرة هذا الخلاف
فرق بينهم. انظروا في قوله تعالى في كفارة الصيام. الان كفارة الصيام لمن لم يجد عتق رقبة او اطعام عشرة مساكين او كسوتهم او تحرير رقبة. ايش الحل البديل صيام ثلاثة ايام. هل هذه الايام يشترط فيها التتابع يا شيخ؟ الان الحنابلة قالوا يشترط التتابع. قلنا لهم من اين اتيتم بالدليل على التتابع؟ قالوا
وعندنا قراءة شاذة عن ابن مسعود فصيامه هيك هكذا قرأها ابن مسعود. فصيام ثلاثة ايام متتابعات. فاحتج بذلك الحنفية والحنابلة على ماذا على اشتراط التتابع في صيام كفارة الصيام فقط. في كفارة ايام كفارة اليمين فقط مش كفارة الصيام كفارة اليمين فقط. الشافعية والمالكية

قالوا لا يشترط التتابع في صيام الثلاثة ايام لكفارة اليمين. لماذا؟ قالوا لا يوجد دليل على وجوب التتابع. قلنا لهم قراءة ابن مسعود فصيام ثلاثة ايام متتابعات ايش ردوا علينا؟ قالوا نحن لا نحتج بالقراءة الشاذة. هذا اذا ثمرة فقهية. ثمرة فقهية هل يشترط التتابع في صيام

ايام لكفارة اليمين ولا لا يشترط؟ بناء على هذه القراءة الشاذة هل يعتمد عليها او لا؟ طيب ننتقل ايها الاحبة الى المصدر الثاني خلاص انتهيت من المصدر الاول ننتقل الى المصدر الثاني من مصادر التشريع. قال الناظم بعد ذلك. ثم الحديث منه ذو تواتر ومنه احاد فحكم الاخر قبول

مسند ومرسل ورد بنقل عدل ضابط سواه رد. طيب الان ايها الاحبة السنة المصدر الثاني من مصادر تشريع. ما معنى السنة في اللغة؟ السنة في اللغة هي الطريقة الحسنة شرط ولا اي طريقة؟ حسنة او مذمومة

يعني من سن في الاسلام سنة حسنة ومن سن في الاسلام سنة سيئة. فالسنة هي الطريقة. اي طريقة تسمى سنة تسمى سنة. سواء كانت طريقة وده او كانت طريقة مذمومة. طيب السنة ايها الاحبة في الاصطلاح الاصولي ما هي؟ ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير. هذا في مصطلح ماذا؟ الاصوليين. الاصوليين. لكن عند علماء الحديث وعلماء يزيدون ما صح ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير او صفة خلقية او خلقية. لان الاصول طب لماذا اصولي لا يذكر او صفة خلقية او خلقية هذا لا اثر لها بالنسبة له في الاحكام. فيقول انا السنة التي اتكلم عنها ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من

فعلا او تقرير هذا الذي يهمني في استنباط الاحكام. اما عند علماء الحديث فيقولون يزيدون عن علماء السير ما او صفة خلقية او خلقية الان الصفة الخلقية لا يترتب عليها احكام. يعني كيف كان شكل وجه النبي عليه الصلاة والسلام؟ كيف كانت منكبه؟ هل هذا يترتب عليها احكام شرعية؟ لا. الان صفة الخلقية

يعني في الحقيقة يمكن ان يقال انه يمكن تترتب عليها احكام هي مسألة تقبل النقاش. ولكن هم هذه طريقتهم. يا عم يمكن تدخلها في الفعل اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم انما هم يتكلمون يعني انه نحن لا يعني ننظر في افعال النبي صلى الله عليه وسلم كاخلاق وانما ننظر اليها كاحكام. فقط كهذه القضية

وفي النهاية الامر في النهاية اصطلاحية يعني لا يبنني على لو شخص ادخل فقال لا اريد ان ادخل الخلقية. ما عندي نفس الكلمة هي بالنهاية مسألة اصطلاحية ليست خلافية. طيب

آ اذا بناء على تعريف الاصولية قلنا ما هي السنة عند الاصوليين؟ نركز الان ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير اذا السنة عندنا كم نوع يا شيخ؟ ثلاث سنة قولية ايش هي السنة القولية؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم كما رأينا كل قول ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم سوى القرآن على وجهه التشريع. لانه الان انا عرفت لك قلت لك السنة ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير

الان بدي اعرف لك كل نوع من هذه الانواع. ما معنى سنة قولية؟ سنة فعلية سنة تقريرية. الان السنة القولية هو كل قول ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم سوى القرآن لان النبي ايضا تكلم بالقرآن فهذا ليس سنة هذا اسمه قرآن. اذا كل قول ورد عن النبي صلى

الله عليه وسلم سوى القرآن على وجه

لانه يمكن انه يمزح مع واحد من الصحابة عليه الصلاة والسلام يمكن يتكلم مع زوجته. يمكن يقول اي فعل كلام مباح من من كلام الحياة الدنيا. فهذا لا يسمى كذلك سنة قولية فلا بد نقول سوى القرآن على وجه التشريع. وهذا عندكم حديث لا يقول الله صلاة احدكم. السنة الفعلية كل فعل

صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم على وجه التشريع. طيب. كصفة حجه وعمرته. السنة التقديرية كل ما فعل بحضرته عليه الصلاة والسلام او بغيته وعلمه وسكت. كل فعل فعل بحضرته وسكت او فعل وهو غائب ولكنه علم به وسكت. بقي نوع ثالث. الاحتمال الثالث انه يحدث في زمنه ولكن لا يعلم به. صحيح هذا ايش حكمه؟ سنأتي الى تقليد حكمه ولكن هذه تعريف لانواع السنة القولية والفعلية والتقريرية. طيب الدليل على حجية السنة الان كما قلنا تكلمنا عن القرآن قلنا حجية القرآن تؤخذ من علم العقيدة. صحيح؟ اما حجية السنة الغزالية بالمستصطفى قال كذلك تؤخذ من علماء العقيدة. ولكن من الناحية العملية ترى اكثر الاصوليين ينصون على حجيتها في ماذا؟ في كتب اصول الفقه. الان هم ينصون على طريقة حجية السنة بطريقة كلامية وباقييس اقترانية

منطقية وانا في الحقيقة لا احب هذه الطريقة كثيرا ووجدت ان طريقة الشافعي رحمه الله في الرسالة وهذا مما يدل على افتراق الشافعي عن المتكلمين حتى في طريقة تأصيل المسائل ذكر ادلة وجوب السنة بطريقة سهلة وواضحة يستطيع اي طالب علم ان يقرأها. انظر طبعاً هذا ملخص لكلام الشافعي

كيف اثبت الشافعي حجية السنة في كتابه الرسالة؟ يقولون خليني اجلس شيخ خالد الدليل على حجية السنة. دل القرآن الكريم على وجوب اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم والاحتكام اليها باساليب متنوعة. منها اولا التسوية بين طاعة الله وطاعة رسوله في مواضع متعددة. قال تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم وقال تعالى فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول. ها التسوية بين طاعة امر الله وطاعة امر النبي صلى الله عليه وسلم تدل على ان طاعة النبي صلى الله عليه

وسلم واجبة. الطريقة الثانية التي دل فيها القرآن على وجوب طاعة النبي صلى الله عليه وسلم واتباع سنته. ايجاب اتباع النبي صلى الله عليه وسلم فيما امر به ونهى عنه في قوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. نص واضح في وجوب اتباع النبي عليه الصلاة والسلام في سنته ثالثا نفي الايمان عن من لا يحتكم الى سنته صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر وبينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. رابعا التحذير من مخالفته. انا لما احذر من مخالفة شخص معناها انا باختصار

امرك ان تتبعه اليس كذلك؟ طيب التحذير من مخالفته صلى الله عليه وسلم والتوعد بالعذاب الاليم على ذلك. قال تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. خامسا التسوية بين الكتاب والسنة في سياق الامتنان على هذه الامة تعليمهم الكتاب والحكمة وانزالها عليهم. كما قال تعالى يعني الله سبحانه وتعالى ايها الاحبة امتن علينا بانه انزل الكتاب والحكمة في مواضع من القرآن وانه بعث محمدا صلى الله عليه وسلم يعلمهم الكتاب والحكمة. والحكمة كما يراها الشافعي هي ماذا؟ يقول هي السنة. انظروا ماذا قال الشافعي

انظروا كما نص الشافعي عن الانتقال كما نص الشافعي في رسالته قال سمعت من ارضى من اهل العلم بالقرآن يقول وانظروا يعني كيف ادب في الكلام. يعني لم ينسب القول الى نفسه والله هذا رأيي وانا شفت في القضية في ناس سبحان الله عندها هذا المرض مرض نسبة الاقوال الى نفسها وان كان هو في الحقيقة

اخذوا من غيره. الشافعي بجلالة قدره وبادبه يقول سمعت من ارضى من اهل العلم. يعني انا طالب علم سمعت من غيري من العلماء. وهو الشافعي يقول هذا الكلام. سمعت من ارضى من اهل العلم بالقرآن يقول وهو من اهل العلم بالقرآن لكن لا ينسب هذا الى نفسه. يقول الحكمة سنة رسول

الله صلى الله عليه وسلم. وهذا يشبه ما قال. يعني هو الان يرجح. يعني كلامه هؤلاء العلماء صحيح. قريب من الحق. لماذا؟ هذا كلام الشافعي قال لان القرآن ذكر واتبعته اوطان. لان القرآن ذكر واتبعته الحكمة. وذكر الله

عز وجل منه على خلقه بتعليمهم الكتاب والحكمة. فلم يجز والله تعالى اعلم ان يقال فلم يجز الله تعالى اعلم ان يقال الحكمة ها هنا الا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاذا الشافعي يقول لماذا اعتبر الحكمة ان اقرب الاقوال في تفسيره ان

سنة النبي صلى الله عليه وسلم لان القرآن ذكر في كتاب الله عز وجل وكثيرا ما قرن في السياق بماذا بذكر الحكمة. وذكر الله عز وجل انهم تن علينا بتعليم الكتاب والحكمة في اكثر من موضع. فايش هذه هي الحكمة التي امتن الله عز وجل بها علينا؟ ما هي الحكمة التي قرن الله عز وجل بها

في القرآن الكريم قال ولم يجز والله تعالى اعلم وهذا ايضا ادب انه قال والله اعلم لانه الان يتكلم في تفسير القرآن. فلم يجز والله

اعلم ان يقال ان الحكمة الا هي ماذا؟ سنة النبي صلى الله عليه وسلم. اذا هذا ترجيح الشافعي رحمه الله تعالى وفهمه وهذه كلها النقاط الخمسة ايها

كما ذكرت لكم تجدونها في الرسالة ربما بشيء من التفصيل اكثر وانما هي ملخصة ومهذبة. اذا بهذه الطريقة نستطيع ان نثبت حجية السنة لا يوجد داعي في الحقيقة ان ندخل في قضية دلالة المعجز على صدق النبي صلى الله عليه وسلم وهذه الالفاظ الكلامية اذا كان الامر يمكن ان يثبت بطريقة اوضح واسهل

وجرية. طيب ننتقل الان. انظروا كلام الشوكاني. طيب خلص قال الشوكاني في ارشاد الفحول ان حجية السنة النبوية المطهرة واستقلالها بتشريع الاحكام ضرورة دينية ولا يخالف في ذلك الا من لا له في الاسلام وننتهي بعد ذلك من كلام يعني هؤلاء القرآنيون الذين يتصدرون على شاشات التلفاز ويردون السنة ويقولون نحن نتبع من القرآن ما وجدنا فيه اخذناه ايش يقول الشوكاني؟ انا ما قلت شيء صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم